

وبعد إحالة هذه الطلبات إلى الحكومة، أعربت عن تعذر التفاعل معها. وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 5 يونيو 2024 إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 43 سؤالاً؛
- الأسئلة الكتابية: 15 سؤالاً؛
- الأجوبة الكتابية: 12 جواباً.

ختاماً، لدينا استدراك على جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 11 يونيو 2024، حيث يعرض سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، الموجه لقطاع النقل واللوجستيك، حول "استعدادات الحكومة لتنظيم عملية "مرحبا" عبر الموانئ المغربية"، بالسؤال الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني حول "تأهيل المنتج السياحي الوطني"، ويدمج في إطار وحدة الموضوع مع الأسئلة الموجهة للسيدة الوزيرة حول "حصيلة القطاع السياحي".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بسؤال آتي موجه لقطاع النقل واللوجستيك حول "تأهيل توسعة المطارات الوطنية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

نساءكم، السيد الوزير، حول استراتيجية وزاركم لتأهيل وتوسعة مطارات المملكة، بما في ذلك مطار فاس سايس الدولي.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب على هاذ السؤال.

السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على السؤال.

في البداية، بغيت نشير إلى أن سياسة المملكة في مجال الطيران المدني تتركز على المبادئ التالية:

مخبر الجلسة رقم 169

التاريخ: الثلاثاء 4 ذو الحجة 1445هـ (11 يونيو 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص مجلسنا هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وكما جرت العادة، قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة في البداية للسيد المستشار مصطفى مشارك، أمين المجلس، لإطلاع المجلس ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 11 يونيو 2024، تقدم بها:

- السيد محمد البكوري، رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار؛

- السيدة فاطمة الحساني، عضو فريق التجمع الوطني للأحرار؛

- السيد عبد اللطيف مستقيم، رئيس فريق الاتحاد العام للشغالين

بالمغرب؛

- السيدة فتيحة خورتال، عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الدولي، إذ على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها سواء السلطات، ولا المكتب الجهوي للاستثمار الرفع من الطاقة الإيوائية للجهة لاستقبال السياح الوافدين، فإن وضعية هاذ المطار يعرف حركة كبيرة ويربط الجهة ومدنها الكبرى التاريخية والعريقة (للتذكير تربط 4 المدن، فاس، مكناس، تازة وصفرو بعدة عواصم).

كما أن بعض.. غير بغينا نشيرو، السيد الوزير، بأنه راه الناس ما تيلقاوش فين يجلسو، تيكونو 2-3 طيارات في نفس الوقت، ما تيلقاوش الناس فين يجلسو وتيعطيو واحد الصورة قبيحة للمملكة، كما أن بعض شركات النقل الجوي الأجنبية تتفادى برجة رحلات إضافية لهاذ المطار، نظرا لوصوله لأقصى طاقاته الاستيعابية، مما يؤثر على السياحة بالجهة، مما يستدعي إدراجه بشكل استعجالي، لأن ما يمكن ليناش تنسناو، السيد الوزير، حتى ل 2028، عاد يمكن لنا نهضرو، لأنه لحد الآن كايين إشكال في هاذ المجال.

كل هاذ المشاكل، والتي ليس من الصعب حلها، تضر بشكل كبير بعلامة المغرب وتؤثر بسلب على اقتصادنا وسياحتنا، خاصة عند انتشار مقاطع الفيديو على شبكة التواصل الاجتماعي، كما حدث مؤخرا بخصوص مدخل مطار مراكش أو فيضانات بمطار وجدة.

السيد الوزير المحترم،

إن تأهيل وتطوير المطارات ببلادنا يستدعي تضافر الجهود بين مختلف القطاعات والمتدخلين للوصول إلى نتائج جيدة، وبهذه المناسبة فإننا ندعوكم، السيد الوزير، إلى تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، عبر استثمار إمكانات الخواص في تنمية المطارات، مما سيعود بالنفع على الجميع، كما هو الحال في بلدان أخرى، بهدف إرساء تجربة تتمحور حول الزبون للحفاظ على السياح وتحسين وتيرة زيارتهم لبلادنا. شكرًا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

غير بالنسبة للمطارات المغربية، التصميم ديال المطارات المغربية تخضع للقواعد ديال التصاميم ديال المطارات الدولية كلها، ما كاينشي شي مطار واحد في الدنيا اللي يمكن جميع المسافرين يجلسو فيه، فالعدد ديال مقاعد الجلوس تتكون مرتبطة بالعدد ديال الرواج، ويمكن بعض المرات المسافر ما غاديش يلتقي فين يجلس، وهذا ممكن في جميع المطارات.

بالنسبة للفيضان ديال وجدة، هذا فيضان هم المدينة كلها والضواحي ديالها، واللي وقع في وجدة مجال ذاك الشي اللي وقع في دبي، كانوا الناس في قلب المطار، ملي دخل الماء للمطار، فبالطبع ما كانش يمكن لنا ذيك الساعة

فيما يخص تدبير الشق المتعلق بخدمة النقل الجوي، تحرير القطاع وذلك منذ 2006، تبعًا للتعليمات السامية، والتي أدت إلى إبرام اتفاقيات الأجواء المفتوحة مع عدد من الدول وخاصة مع الاتحاد الأوروبي.

وعلى سبيل المثال هنا، فيما يخص مطار مدينة فاس، مر رواج هذا المطار من 140.000 مسافر سنة 2005 إلى 1.600.000 سنة 2023، كما انتقل عدد الوجهات من 8 إلى 37، علما بأن هاذ المطار يتوفر على قدرة استيعابية بـ 2 ملايين مسافر.

ونعمل حاليا على إنجاز الأشغال اللازمة، وسنعمل في المستقبل - عفوا - على إنجاز الأشغال اللازمة للرفع من طاقته قبل متم 2028، وهي السنة التي سيصل إلى طاقته الاستيعابية.

من جهة أخرى، كايين الحفاظ والتقوية ديال الشركات الوطنية للطيران داخل هاذ السوق المفتوح، ولاسيما من حلول عقد البرنامج بين الدولة والخطوط الملكية.

وأخيرا، بالنسبة للنقل الداخلي خلال 10 سنوات الأخيرة، وأكبنا الجهات من خلال اتفاقية الربط الجوي الداخلي، وخاصة مع مطار محمد الخامس.

أما فيما يخص المطارات بشكل عام، تركزت السياسة على مواكبة الحركة من خلال إحداث وتوسعة المطارات، وفقا لمقتضيات المخطط المديرى للمطارات على المستوى الوطني، والذي يمين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. كما أن الدولة تسهر دائما على تقنين القطاع من أجل الرفع من جودته وأمنه وسلامته.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار للتعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد عموري:

تنشكرم، السيد الوزير، على جوابكم.

تعيش مطارات المملكة على وقع انتعاش كبير من خلال إطلاق العديد من المشاريع الرامية إلى زيادة الطاقة الاستيعابية، كما أشرتم إلى ذلك حاليا وكذلك في جلستكم السابقة بهذا المجلس، غير أن ارتفاع الإقبال على السياحة ببلادنا أظهر أن العديد من المطارات غير مؤهلة لاستقبال أعداد كبيرة من الزوار.

السيد الوزير المحترم،

لا بد من العمل على معالجة العديد من المشاكل التي يعاني منها المسافرون في المطارات، والتي تنعكس بشكل سلبي على السياحة من ضعف المواصلات إلى وسط المدن، وعدم كفاية مواقف السيارات وطول الانتظار في الطوابير ومشاكل إدارة الأمتعة ونقص البنية التحتية والمرافق الأساسية. وكيف ما شرنا لو كمثل على ذلك، السيد الوزير، هو مطار فاس

أعد من طرف المكتب الوطني للسكك الحديدية، والهدف منو هو تغطية كافة التراب الوطني بالشبكة السككية.

هاذ المخطط هذا تيرتكز على 2 ديال المفاهيم أساسية، وهما التخطيط، بغية خلق بنية تحتية سككية توفر خدمات ذات جودة عالية، وأيضا، ثانيا، اعتماد مراكز المراسلة بهدف تحسين التكامل بين مختلف أنماط النقل. يتضمن هاذ المخطط، الخطوط السككية جديدة بالنسبة لفائق السرعة، تمتد على 1300 كلم، وبالنسبة للخطوط السككية الكلاسيكية كابتة 3800 كلم اللي هي في هاذ المخطط زائدا على ما يتوفر عليه المغرب، غادي يمكن هاذ المخطط من ربط 43 مدينة، عوض 23 اللي مربوطة اليوم، وغادي يوفر هاذ الخدمة لـ 87% من الساكنة بدل 51% اليوم، وتبتقدر الغلاف المالي ديالو بأكثر من 400 مليار درهم.

ترتكز الشبكة الفائقة السرعة على 2 ديال المحاور:

المحور الأطلسي بين طنجة وأكادير، والمحور المغاربي بين البيضاء ووجدة، ويتشمل هاذ المخطط مشاريع وصل 14 ديال الموانئ و12 مطار إلى جانب مشاريع أخرى من أهمها:

- الحفاظ على متانة الشبكة الحالية وتحسينها؛

- توسيع شبكة الخطوط العادية اتجاه مدن غير موصولة حاليا.

وفي الوقت الراهن تيحضر المكتب لإنجاز الخط الفائق السرعة بين القنيطرة ومراكش، كما أنه ينكب على إعداد الدراسات اللازمة لتشييد الخط فائق السرعة بين مراكش وأكادير اللي طوله 240 كلم، الخط اللي قبل منه من القنيطرة إلى مراكش بـ 400 كلم.

إضافة إلى ذلك، قام المكتب بإنجاز دراسة الجدوى المتعلقة بالربط السككي بين مدينتي أكادير والعيون واللي تهدف إلى تحديد المسار ديال الخط وأيضا التكلفة المالية التقديرية اللي غادي يتطلبها هاذ المشروع.

هاذ المخطط وهاذ المشاريع الكبرى، تتواصل التطور اللي عرفو هاذ القطاع هذا، ما غاديش نرجع لجميع البرامج، ولكن راه كين الخط السريع حتى لقنيطرة، كين التوسعة ديال مراكش - الدار البيضاء الثنية ديالو، كين التثليث ما بين الرباط والدار البيضاء إلى آخره.

وأخيرا، فيما يخص السؤال ديالكم على القضية ديال المحطات، هذا ترجع لعوامل اقتصادية وسوسيلوجية، لأنه القطار فائق السرعة باش يبقى فائق السرعة ما خصوص يوقف بزاف ديال المرات، فبالتالي تنقررو نوقفوه في البلاصة اللي غادي يقدر يستقطب فيها أكبر عدد ديال المواطنين المغاربة، هذا هو المبدأ اللي تنعملو به هاذ المحطات اللي تيقف فيهم. شكرا.

نحبسو هاذ الماء، لأنه الماء ماشي تصميم ديال المطار اللي خاطئ، ولكن كين التغيرات المناخية وكين قضايا اللي تتجعل بأنه بعض المرات الفيضانات تتكون رغم التقنيات وكل ما استعدنا إليه.

فالقرار اللي اتخاذا كان يعني بلاص ما تقولو للمسافرين خرجو من المطار، مادام كانوا الطيارات يمكن لهم ياخذوهم معهم فوصلو بالطبع في ظروف غير جيدة، لأنه مع الأسف هذا القدر، ولكن، الحمد لله، تمكنو من السفر ديالهم. أما بالنسبة لما وقع في مراكش..

نعم سيدي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، هذه المرة إلى سؤالين تجمعها وحدة الموضوع، يتعلقان بـ "النقل السككي".

وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السؤال يتعلق بتوسيع شبكة القطار فائق السرعة ببلادنا، (TGV¹)، وما كرهناش نعرفو منكم، السيد الوزير، على المحددات والمعايير في اختيار وبرمجة المحطات البينية لتوقف القطار ديال (TGV).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني لفريق الأصالة والمعاصرة.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين.

تفضلوا لبسط السؤال.

المستشار السيد سعيد برنوشي:

عن مآل توسيع وتطوير شبكة النقل السككي، نسألكم، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤالين معا دفعة واحدة.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت، أولا، نذكر بأن المملكة المغربية تتوفر على مخطط مديري طموح،

¹ Train à Grande Vitesse.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا، السيد الوزير، على التفاعل.

ما يمكن لنا إلا أن نثمن هاذ المخطط المديرى اللي كياشرو المكتب الوطنى للسكك الحديدية، ولأنه فيما يتعلق بخط القطار فائق السرعة من الإنجازات الكبرى اللي تفتخرو بها في بلادنا، وملي نتكلمو على هاذ القطار فائق السرعة فهو إشارة ديال المسار ديال التنمية اللي غادية فيه بلادنا، واللى أي حجة في بلادنا كتطمح على أنه يستافد من هاذ المشروع التنوي الاستراتيجي المهيكل.

السيد الوزير،

لامست واحد النقطة أساسية في الخلفية ديال هاذ السؤال، هي الحديث عن النقاط المبرجة فيما يتعلق بالتوقف ديال القطار فائق السرعة، ومادام ذكرتو على أنه في هاذ المخطط المديرى فيما يتعلق بالشطر ديال القنيطرة-مراكش على أنه قيد الإنجاز، بغيت نتساءل معكم على التفكير في خلق النقطة ديال التوقف ديال هاذ القطار فائق السرعة بمدينة سطات.

تكلمتو على المسائل المتعلقة بما هو اقتصادي وبما هو سوسيو اجتماعي، كنتعتقد على أنه التفكير ديال الوزارة ديا لكم في أن تجعل من مدينة سطات محطة للتوقف البيني بين القنيطرة ومراكش، أعتقد على أنه كل المؤيدات اللي ذكرتو على أنها متوافرة.

المحطة ديال القطار الحالي في مدينة سطات أنها كتعرف واحد الانسيابية ديال تقريبا 800.000 مسافر سنويا، بمعنى على أنه على مستوى الدراسة الاقتصادية، اقتصاديا أنه التفكير في خلق هاذ النقطة ديال التوقف أنها غادي تكون اقتصاديا مفيدة ومرجحة بالنسبة لـ (l'ONCF²)، ما غانساش على أنه في هاذ السؤال هذا نتمناو على أنه مستقبلا في المستقبل القريب نلقاو أنه القطار فائق السرعة يجي من مدينة فاس ويمشي بنفس السرعة ديال (TGV) على أنه نلقاو أنه هاذ القطار فائق السرعة يوصل لمدينة أكادير في أقرب وقت ممكن، سبما وأنا على أفق تنظيم واحد المظاهرات عالمية من قبيل كأس العالم 2030.

ولكن من الضروري والأساسي، السيد الوزير، أنكم تفكرو من جعل مدينة سطات كمحطة للتوقف ديال هاذ القطار من هاذ الصنف هذا، ولو في إطار (décalage)، ممكن تديكاليو هاذوك القطارات اللي كيدوزو ولو يكون غير قطار واحد.

أعتقد على أن هذا مطلب ديال ساكنة إقليم بأكمله، كترفعوها أمامكم علينا وشفها أمامكم السيد الوزير، في أفق الاستجابة لها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الموالية لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد برنشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنشكركم على المعلومات القيمة ديا لكم.

السيد الوزير،

لا يخفى على أحد أن قطاع النقل السككي فهاذ العشرين سنة الأخيرة عرف واحد التطور جد ملحوظ، خاصة القطار فائق السرعة اللي كيربط ما بين طنجة والدار البيضاء.

واللي كيزيدنا، السيد الوزير، افتخارا وتفاؤلا هو البرنامج المديرى اللي تكلمتو عليه ديال المكتب الوطنى للسكك الحديدية، اللي واضع كهدف الوصول إلى 1500 كلم للقطار فائق السرعة فالجموع ديالو، عبر خطين أساسيين هما الدار البيضاء - طنجة والدار البيضاء - وجدة، و3800 كلم فالقطار العادي.

صحيح، السيد الوزير، كيف ما قلتو أن هاذ النوع من البرامج أو الحجم ديالها كيستاند إلى مبادئ الأولوية واللى كترتكز على المؤشرات تناع التنمية الجالية، السوسيو اقتصادية، الطلب كذلك، وخاصة الإمكانيات المالية المتاحة.

لكن، السيد الوزير، اسمحو لي أنني نثير الانتباه ديا لكم إلى بغينا نرجعو للعدالة الجالية، واخذينا القطار والخط السككي الرابط ما بين فاس- وجدة وفاس- الناظور، مرورا بتازة وجرسيف وتاوريرت، لقد أصبح من الجليل القديم جدا، السيد الوزير، وما يمكنناش كاع تقارنوه مع باقي الخطوط السككية في باقي المغرب، حيث السيد الوزير إلى سافرتي ما بين الدار البيضاء ووجدة راه خصك توقف ساعة في فاس غير باش تبدل (la machine) تحول من (électrique) للكازوال، وهاذ الشي راه داز عليه الوقت.

الجودة ديال العربات جودة مختلفة وضعيفة، الخط السككي ما فيش تثنية، هو خط فردي والتقاطع ما بين قطارين إيبلا تلاقوا خصهم ضروري يتقاطعوا فمحطات معينة، الشيء اللي كيزيد يعطل الوقت تناع السفر، ناهيك عن الأعطاب اللي كتوقع باستمرار فهاذ الخط وكمحن المسافرين ديالنا السيد الوزير.

² Office National des Chemins de Fer.

يمكننا من القيام بهذه الأشغال.
بالنسبة للقطارات القديمة، فتعرفو بأنه كائن واحد المشروع جد هام ديال إعادة الأسطول ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية، وهذا غادي يحسن من جميع الأساطيل ديال القطارات، من ضمنها القطار اللي تيوصل لوجدة. بالطبع، اليوم القطار ديال وجدة الناس اللي تياخذوه حقيقة غادي يبغيو ياخذوه باش يباتو فيه، ما غاديش يبغيو ياخذوه باش يبقاو 8 ديال الساعات في القطار.
بالنسبة للسرعة اللي بعض المرات ما تتفوقشي 30 كلم في الساعة، هذا تيوقع في جميع المدن، لأنه في مقاطع المدينية ما يمكن لناش تقطعو بسرعة. وأخيرا، الكل تيطمح باش نعطيو المملكة المغربية بالسكك الحديدية، لأنه هذا هو النقل المستدام ديال غدا، واحنا تنعملو إن شاء الله باش تقدرو نزله على أرض الواقع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، من "النقل السككي"، ننقل معكم إلى "النقل الطرقي" بسؤال للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير، عن وضعية قطاع النقل الطرقي ببلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال هذا.

قطاع النقل الطرقي في المغرب جد هام، وإيلا بغينا ناخذو على سبيل المثال القطاع ديال النقل الطرقي ديال المسافرين، فراه تيعبأ تقريبا 40% من العرض ديال التنقل العمومي.

على سبيل المثال أيضا بغيت نذكر بأنه قطاع النقل الطرقي هو قطاع جد مختلف، فيه قطاعات متداخلة، كائن بالطبع النقل ديال المسافرين، كائن النقل ديال البضائع، النقل السياحي، النقل المدرسي، نقل المستخدمين، النقل بالعالم القروي، الإغاثة وقطاع كراء السيارات... إلى آخره.

فاحنا في الوزارة اعتمدنا واحد المقاربة جديدة لأنه تنأمو بأن العمل المشترك مع المهنيين ديال هاذ القطاع هو اللي غادي يمكن هاذ القطاع من

في بعض المناطق ولا في بعض النقط هاذ الخط السككي راه كيتمشي بـ 30 كلم فالساعة، احنا كنتكلمو على (TGV) كيوصل لـ 320، المسافة أو وقت السفر من فاس لوجدة راه كيتعدى 8 ساعات، السيد الوزير، فالوقت اللي السيارة العادية ما كتعداش 5.

لذلك، السيد الوزير، كائن مجهود تكلمتو على المخطط المديرى مخطط جد طموح، الوزارة ديالكم والحكومة منخرطة فيه، لكن لازم أننا نحاولو نعطيو واحد النوع ديال التسريع وواحد الأولوية لهاذ الخط هذا، لأنه خط مهم كيربط مجموعة ديال الأقاليم، الجهة الشرقية مقبلة على أنها يتفتح فيها ميناء متوسطي من الحجم الكبير.

وكذلك، باش ما تفوتنيش الفرصة كندكركم بالخط تتاع الجنوب الشرقي اللي كيربط ما بين بوعرفة والرشيديية والي ممكن مع (Nador West Med) ممكن يكون واحد الرفاعة اقتصادية كبيرة لهاذ المنطقة، لأن هي منطقة معدنية، وإيلا وفرنا واحيينا هاذ الخط السككي اللي كان في عهد الاستعمار، راه ممكن نعطيو لذيك المنطقة واحد الدفعة اقتصادية كبيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات. تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

الطلب واضح بالنسبة لمدينة سطات ومسجل.

غير باش نوضح للجميع، يعني الخطوط فائقة السرعة، فالأول يمكن مغاديش توقف فجميع المدن، ولكن من بعد - بحال اللي قلتي - يمكن واحد القطار من أصل 5 أو من أصل 3 أو من أصل 10 - ما تقدرش نعرف أنا - غادي يقدر يوقف في بعض المدن، ولكن بحال اللي فسرت لكم القطار فائق السرعة خصو يكون فائق السرعة، إلى توقف كل 50 كلم ما كايش فائق السرعة، يعني ملي تيوصل لـ 300 كلم إلا بعد 50 كلم تقريبا.

ولكن، هي تكلمت قبيلة على المبدأ الثاني اللي هو النقط ديال المراسلة (les hubs)، يعني بالطبع إيلا كانت النقطة ديال المراسلة في الدار البيضاء، وكانو القطارات تيمشيو من الدار البيضاء إلى سطات بوتيرة ديال قطار كل 20 دقيقة، فالسيد ديال سطات إيلا بغا ياخذ القطار فائق السرعة غادي ياخذ القطار للدار البيضاء ثم غادي يركب في القطار فائق السرعة، وبهاذ المناسبة القطار فائق السرعة راه تيشبه شي شوية للطيارة أقل مما هو تيشبه للقطار.

بالنسبة للجهة الشرقية، بالطبع الكل تيعترف بأنه خصنا الثنية وخصنا أيضا الكهربية، وهذا تنعملو عليه، ولكن بحال اللي قلتي هي الأولويات ماشي ضد العدالة الجهالية، الأولويات ضروري منها، فوقاش غادي يمكن لنا نستاجو لهاذ الطلب هذا؟ غادي يمكن لنا نستاجو له ملي نوجدو التمويل اللي غادي

السيد الوزير،

فبعد الركود الذي عرفه قطاع النقل، سواء المسافرين أو البضائع، بعد سنة جافة وأثمنة جد مرتفعة في جميع السلع، إلا أنه مع اقتراب عيد الأضحى و اقتراب وشيك لعودة الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وبمناسبة هذه الأيام السعيدة، نثير انتباهكم حول إشكالية الازدحام على مستوى النقل الطرقي وقلة العرض، وهذا الأمر يذكرنا بالاحتكاك الكبير في المحاور الرئيسية، ويؤثر بشكل كبير على حركة السير في جل المحطات الطرقية ومحطات الأداء، الأمر الذي يخلق العديد من التحديات، حيث أن الموضوع لا ينفك يتكرر في كل مناسبة دينية وفي كل العطل، وخصوصا الصيفية منها.

تبقى كل المشاكل قائمة دون أن تجد لها الحكومة الحلول الجذرية، وواقع الأمر يجعلنا نرى غياب استراتيجية شاملة مرتبطة بتحقيق الالتئانية والتنسيق المحكم بين مختلف القطاعات الحكومية ذات الصلة، وضعف تنزيل البرامج المعمدة في هذا الصدد، من قبل دعم تجديد أسطول النقل وتوسيع مجال الرقمنة في قطاع النقل بشكل عام والنقل الطرقي بشكل خاص، إضافة إلى ضعف وتيرة الإصلاح على مستوى البنيات الأساسية التحتية.

السيد الوزير،

إننا اليوم نرى أن تكثيف الجهود في سبيل تطوير هاذ القطاع هي ضرورة قصوى وأتينا على مقربة من فصل الصيف، الذي تزداد فيه حركة الطرقات ومختلف وسائل النقل، كما أسلفت، مما يستلزم الرفع من الخدمات واستعمال التكنولوجيات الحديثة لتحسين مناخ الأعمال والبحث عن استثمارات في هذا الميدان، مع تسهيل الولوج لاقتناء التذاكر بطرق عصرية ومع تدبير محكم لحركة المرور لتقليل عدد الحوادث، فضلا عن الرفع من جاذبية النقل العمومي الطرقي لجميع المغاربة الذين ينتقلون بهذه المناسبات، وكذلك لا بد أن يجدوا التذاكر بأثمنة معقولة.

السيد الوزير،

لا نريد أن نفوتنا هاته المناسبة دون أن نطلب منكم تطوير النقل القروي، باعتباره رافعة أساسية لفك العزلة عن العديد من القرى ولضمان تعزيز السياحة القروية، التي تراهن عليها بلادنا اليوم لتوسيع العرض السياحي وفتح آفاق كبيرة في السياحة الجبلية والشاطئية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، تنتقل معكم إلى السؤال الخامس الموجه إليكم في هذه الجلسة حول "تذاكر النقل" لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة، الأخت فتيحة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

الرفع من الجاذبية ديالو ومن التحسين ديالو.

على سبيل المثال في نقل البضائع اتفقنا باش نعملو على 5 ديال الأوراش، منها نعاود نذكر:

- مراجعة شروط الولوج إلى المهنة؛
- أيضا، نلحو المشكل ديال بعض الشاحنات اللي التقل ديالها ما بين 3.5 و19 طن، وهي مركبات متشابهة وعندها أطنان مختلفة؛
- تبسيط ورقمنة النموذج ديال بيان الشحن؛
- أيضا تنقومو باختبارات تجريبية لهاذ البوابة باش تقدرو نبدأو نعملو بها.

بالنسبة للتكلفة المرجعية، هذا أيضا طلب ديال المهنيين وتنعملو عليه، ووضعت الوزارة أيضا في طور المصادقة مشروع ديال القانون ديال المقايسة باش نلحو المشكل ديال المحروقات والتغيرات ديال أثمنة المحروقات وكيف يمكن للنقل أن يتفاعل مع هاذ التغيرات هاذي.

بالنسبة للنقل الطرقي للأشخاص، تكلمنا على واحد العدد ديال المشاريع، ولكن أهمها هو العصرية ديال الحظيرة ديال الحافلات وخصصنا 200 مليون ديال درهم بالنسبة لهاذ السنة هاذي، كما أننا نعمل على مواكبة المقاولات النقلية باش تجهز الحافلات ديالها بواحد العدد ديال المعدات التكنولوجية، خاصة باش نحسنو من السلامة ديال هاذ الأسطول هذا.

تنعملو أيضا على تطوير وتأهيل منظومة تكوين السائقين، وهذا جد مهم أيضا، وتنعملو على وضع إطار تنظيمي ومرجعي للمحطات، هذا مع وزارة الداخلية، وتتواصلو العمل باش نبسطو ونرقمنو المساطر المتعلقة بهاذ النوع من النقل.

بالنسبة لقطاع النقل بالعالم القروي - وغادي نعاود نقول شي حاجة فات قلتها - اليوم في إطار الجهوية المتقدمة لازم مجالس الجهات يقومو داخل البرامج ديالها التنموية بإعداد البرامج ديال التنقلات داخل الجهات، وفي إطار شراكة بين الدولة وبين الجهات غادي يمكن لنا نقومو بخلق نوع من التنقل للأشخاص داخل هاذ المجالات هاذي، اللي تتماشى مع الاحتياجات ديالهم.

من جهة أخرى، تنشغلو على عدد أخرى ديال الملفات، فتحنا الورش ديال التعديلات المتعلقة بمدونة السير، لأنه كاين بعض البنود اللي خصها تغيير فيه، نتواصلو الرقمنة ديال الخدمات ديالو..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.
الكلمة لكم، السيد المستشار، من أجل التعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

ذات التكلفة المنخفضة، الشيء الذي أدى إلى تكثيف المنافسة فهاذ المجال،
نما انعكس إيجابا على مستوى أئمة الخدمات المقدمة.

وفيما يتعلق بالنقل البحري للمسافرين، وفي إطار الشراكة مع دول جنوب
أوروبا، وخاصة إسبانيا، تم تطوير هاذ النقل بمضيق جبل طارق من كلا
الطرفين، وذلك عبر الترخيص لعدد من الشركات ديال الملاحة، التي كنوفر
عروض متنوعة تتماشى مع حاجيات مستعملي هذا النمط من النقل.

وهنا بغيت نعطي بعض الأرقام حول هاذ العملية الجد مهمة، عملية
"مرحبا" التي احنايا نتوضعوها في الصلب ديال الاهتمامات ديالنا دائما: دخلو
تقريبا 3.2 مليون من المغاربة المقيمين بالخارج إلى المغرب سنة 2023: 900
ألف عبر الموانئ، 800 ألف عبر المعابر البرية و1.5 مليون عبر المطارات،
يعني 3.2 ديال الملايين، في حين سنة 2000 دخلو 1.2 ديال الملايين، يعني
مرينا من 1.2 إلى 3.2، ومرينا من 760 ألف عبر الموانئ إلى 900 ألف، من
240 ألف في المعابر إلى 800 ألف، ومن 200 ألف إلى 1.5 ديال الملايين
فالمطارات، يعني المغاربة المقيمين بالخارج تضاعف العدد ديالهم 8 ديال المرات،
ما بين 2000 و2023.

بالنسبة للأسعار ديال النقل الجوي والبحري، فهي تتخضع حقيقة لمبادئ
العرض والطلب، وتتختلف حسب المواسم والفترات الزمنية ومرتبطة أيضا
بعدة عوامل أخرى مثل الأئمة العالمية للوقود.

وهنا بغيت نشير إلى أنه حقيقة الأسعار ديال النقل الجوي والبحري
عرفت ارتفاع على المستوى العالمي خلال السنوات الأخيرة، نظرا للتضخم
الذي عرفو الاقتصاد العالمي.

وبخصوص النقل الجوي، بغيت نشير إلى أن عدد الفاعلين تضاعف باش
يوصل لـ 50 شركة، التي تجعل واحد السوق جد تنافسية في المغرب.

أما النقل البحري، فخلال مرحبا 2023 عبأنا ما مجموعه 32 سفينة تابعة
لـ 9 ديال الشركات على 12 خط بحري، باش ربطنا الموانئ المغربية بنظيراتها
في إسبانيا وفرنسا، وضمنا 538 رحلة أسبوعية بسعة 501.000 مسافر
أسبوعيا و136.000 سيارة كل أسبوع، وبلغ العرض الإجمالي ما يناهز 7.5
ديال الملايين ديال المسافرين الذي تنقلو منها 2.8.

بالنسبة لصيف هاذ السنة، تنقومو بإعداد برامج الرحلات الجوية
والبحرية بتنسيق مع مختلف المتدخلين وكذا شركات النقل الجوي والبحري
على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي، باش نوفرو الطاقة الاستيعابية
الملائمة للطلب المتوقع، ونخدمو المواطنين المغاربة القاطنين بالخارج باش يقدر
يجيو لبلادهم، يزورو احبابهم ويصلو الرحم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الأستاذة المستشارة، صافي؟

شكرا.

السيد الوزير المحترم،

بشوق كبير يتطلع مغاربة العالم وككل سنة للحلول بأرض الوطن لقضاء
العطلة وسط الأهل والأحباب وللارتواء من حب الوطن الذي يسكنهم، فهم
في مقدمة سفراء بلادنا والمدافعون الأوائل عن مصالحها العليا وثوابتها
المقدسة، وهم في كل ذلك معتزون بالعناية الملكية السامية والرضا المولوي
الذي يلقهم، والذي مافتي جلاله الملك حفظه الله، يعبر عنه في كل المناسبات
من خلال خطب جلالته.

وفي هذا الإطار، نجد التساؤل الذي كان جلالته قد طرحه في خطاب
ثورة الملك والشعب، يوم 20 غشت 2022، حيث قال "لا بد أن نتساءل
باستمرار: ماذا وفرنا لهم لتوطيد هذا الارتباط بالوطن؟ وهل الإطار
التشريعي والسياسات العمومية تأخذ بعين الاعتبار خصوصياتهم؟ وهل
المساطر الإدارية تتناسب مع ظروفهم؟ وهل وفرنا لهم التأطير الديني
والتربوي اللازم؟"، انتهى المنطوق الملكي السامي.

ولأن هذا الخطاب التاريخي الفارق في تعامل بلادنا مع مسألة مغاربة
العالم، دعانا إلى طرح الأسئلة باستمرار، حول أوضاع مغاربة العالم ومع
استحضار كل تلك الأسئلة والرهانات التي حملها خطاب جلاله الملك نصره
الله، وفي انتظار تنزيل العديد من مضامينه، فإننا نكتفي اليوم بالتساؤل عن
المجهودات التي يتم القيام بها لتسهيل عملية عودتهم إلى وطنهم.

وفي هذا الإطار، اسمحو لي، السيد الوزير المحترم، أن أؤكد لكم أننا لا
يجب أن نترك مغاربة العالم، وبالنظر للخدمات الجليلة التي يقدمونها لبلادهم،
عرضة لما يعرف بقانون العرض والطلب أو لمقولة أن هذه السوق محررة ولا
سلطان لدينا عليها، بل بالعكس من واجبنا التدخل للتصدي لكل أشكال
الجشع وضمان قدرتهم الشرائية، وألا يقف التهاب أسعار التذاكر خلال موسم
العودة حائلا دون عودتهم إلى بلادهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير للجواب.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة.

غادي نتطلق من الآخر ديال التدخل ديالك، باش نذكر بأن بلادنا نتعتمد
على مبدأ الاقتصاد ديال السوق في جميع القطاعات ذات الطابع التجاري،
وهو ما نعتمده في قطاع النقل الجوي والبحري الدولي وما اعتمدها خلال
العقدتين الأخيرين.

وفهاذ الإطار، تم التوقيع على اتفاق الأجواء المفتوحة مع الاتحاد الأوروبي
ومع عدد من الدول الأخرى، تماشيا مع التعليمات السامية ديال سيدنا، مما
مكن من تنمية عروض النقل الجوي وتنويعه مع دخول شركات النقل الجوي

وهي فيها 90 إلى 120، فبالطبع هناك الشخص ولو أنه غير مؤهل باش يسوق هاذ الدراجة؛
- وأيضا تشديد المراقبة.

على مستوى الاستراتيجية، تنقومو حاليا بدراسة باش نوقفو على الإنجازات وعلى الإخفاقات ديال هاذ 5 سنوات الأولى، باش نديرو برنامج جديد خمس سنوي، باش نشوفو كيفاش يمكن لنا نقلصو ونخليو الهدف ديال 50% ولكن غادي نأجلوه إلى 2030 باش نوضعه في نفس الظرف الزمني مع المنظمة الدولية للصحة.

وبهاذ المناسبة، بغيت نذكر بأن بلادنا، إن شاء الله، في شهر فبراير المقبل غادي تحتضن أهم مناظرة دولية للسلامة الطرقية، وهي المناظرة الأخيرة كانت في ستوكهولم وجمعت 140 دولة وجمعت أكثر من 70 ديال الوزراء ديال النقل أو ديال الداخلية أو ديال الصحة اللي كيتهمو بهاذ المشكل هذا، وغادي تكون في مراكش إن شاء الله نهار 18 و19 فبراير المقبل، باش نسلطو الضوء على هاذ الجائحة العالمية، وخاصة على هاذ الجائحة في البلدان النامية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار لتعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في البداية، أود أن أتقدم لكم بالشكر الجزيل على الجهود القيمة للحد من حوادث السير أو ما يسمى بـ "حرب الطرق"، هاذ الجهود كايته، ما غاديش نكروها، السيد الوزير، ولكن راه ما كافياش، ما غاديش نبقي نقولو الأسباب: الراجلين، البنيات التحتية، العامل البشري.

أنا غادي نشد من الكلام ديالك الآخر ديال المراقبة ديال البائعين ديال الدراجة النارية، ما كاينش غير الدراجة النارية، السيد الوزير، كايين حتى ذوك البائعين ديال قطع الغيار والبائعين ديال العجلات المطاطية.

واش فنظرك، السيد الوزير، وخصوصا احنا مقبلين على فصل الصيف، الناس مساكن اللي كياخذو العطلة كيشد السيارة ديالتو كيبدل البنوات ديالها كيشي بيدل (les plaquettes) أشنو هي السلامة ديالها؟ هو (les plaquettes) ديال الفران، (les amortisseurs)، البنوات، كايته هاذيك السلعة ما صالحاش، السيد الوزير، ما صالحاش للاستعمال، راه هذا هو المشكل الخطير اللي حتى واحد ما كينته ليه.

هنا الجهود اتنوما كنديروها، ولكن راه كايين الناس اللي خصهم حتى

إذن، السيد الوزير، ننتقل معكم إلى سؤال سادس حول "حوادث السير"، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.
تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

رغم الجهود المبذولة من قبل الوزارة وكل المتدخلين، لازالت حوادث السير على الطرقات تحصد أرواح آلاف المواطنين سنويا.
بهذا الصدد، نسألكم السيد الوزير المحترم: كيف تعمل الوزارة على تجويد الاستراتيجية الحكومية للحد من حوادث السير ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير، الكلمة لكم للجواب.
تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال.

بغيت، أولا، نذكر بالإنجازات ديال المغرب في هاذ الباب هذا.
المغرب عنده قانون ديال السير جد متقدم، عنده وكالة مخصصة لتدبير السلامة الطرقية، عندنا استراتيجية وطنية لعشر سنوات، تتأخذ بعين الاعتبار الدعامات الخمس المهمة المعترف بها: الطريق السليمة، العربات السليمة، والتصرفات السليمة لمستعملي الطريق من راجلين ومن سائقين، من مهنين ومن أشخاص مواطنين، وهنأيا تنعتمدو على 3 ديال المحاور: التكوين والتحسيس والمراقبة بالطبع، رابعا، التدخل السريع جد مهم لإيقاد المصابين، وخامسا، الحكامة ديال المؤسسة.

رغم ذلك، وكيف جاء في كلمتكم، اليوم احنا في واحد الحالية ديال الاستقرار، مقارنة مع 2015 وكنا تنمناو انخفاض 25% السنة الماضية باش نوصولو لنقص ديال 50% في 27، ولكن كايين واحد التباين في الأرقام، ف 30% العدد ديال الوفيات، تقصناها فيما يخص مستعملي السيارات، ولكن فيما يخص مستعملي الدراجات النارية تزداد بـ 40% هاذ الرقم هذا.

فاحنا اليوم قررنا نقومو بواحد المخطط استعجالي تيخص الدراجات النارية، فيها 3 ديال المحاور:

- التحسيس على استعمال الخوذة وعلى بالطبع السرعة واحترام أضعف الإيمان ديال قانون السير من ضوء أحمر (sens interdit) ... إلى آخره؛

- المراقبة على البائعين ديال الدراجات النارية، لأنه تبين بأنه تبيعو دراجات غير ملائمة أو لا تحترم المعايير المعمول بها، تبيعو 50 cm³

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.
شركة الخطوط الملكية المغربية تولي اهتماما كبيرا لظروف عمل واشتغال المستخدمين بهاذ المؤسسة، وذلك اعتبارا للدور ديال الموارد البشرية المحوري والفعال في نشاط هاذ الشركة، واللي تمكن من إشعاعها على المستوى الوطني والعالمي.

فهاذ الإطار، تتعمل إدارة شركة الخطوط الملكية المغربية على توفير أحسن ظروف العمل لهاذ المستخدمين، من خلال توفير خدمات الحماية الاجتماعية وامتيازات اجتماعية مرتبطة بالجانب الصحي، وأيضا برامج الاصطيف، وتتقدم تسهيلات السفر عبر النقل الجوي، وخاصة فيما يخص أداء مناسك الحج والعمرة.

من جهة أخرى، تتحرص إدارة الشركة على الاحترام التام للعمل النقابي وعلى تعزيز الشراكة مع الممثلين النقابيين، فضلا عن مواصلة الحوار الاجتماعي مع الفقاء الاجتماعيين لتحسين مناخ العمل وتحقيق المصلحة المشتركة للعمل وللشركة.

كما أن الشركة واعية اليوم بضرورة تحسين أجور المستخدمين، موازاة مع ارتفاع نسبة التضخم وأنها تباشر حاليا سلسلة من الاجتماعات من أجل إيجاد توافق حول صيغة تضمن تحسين الوضعية المادية للعامل، وتضمن أيضا التوازنات المالية للشركة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، للتعقيب.

المستشار السيد نور الدين سليك:

نشكركم على كل ما تفضلتم بتوضيحه، لكننا لا نخفيكم استغرابنا، السيد الوزير، أنه رغم كل الأسئلة الشفهية والكتابية التي وجهنا لكم، باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل، باعتباركم الوزير الوصي على القطاع، من أجل معالجة التوتر الذي بدأت تعرفه العلاقات المهنية بين المسؤولين عن إدارة الشركة الوطنية للخطوط الملكية المغربية والشريك الاجتماعي الممثل في الجامعة الوطنية للنقل والاتحاد المغربي للشغل.

رغم انطلاق الحوار الاجتماعي منذ نونبر 2022، رغم أن عقد البرنامج بين رئيس الحكومة، الذي ينص على السلم الاجتماعي والاعتناء بالموارد الاجتماعية، رغم التزامكم خلال الجلسات السابقة، السيد الوزير، بالتدخل الفوري لفرض حوار جدي ومسؤول يفضي إلى نتائج مرضية ومحفزة للمستخدمين والمستخدمين بالشركة، إلا أن الحوار لازال يعرف تعثرا كبيرا، فمخرجاته لم ترق مع كامل الأسف حتى إلى مخرجات الحوار الاجتماعي الوطني، الزيادة العامة في الأجور، تحسين نظام التعويضات.
بل الأدهى من ذلك، اعتمدت إدارة الشركة أسلوب المقايضة في التعاطي

هو ما يتشارك في هاذ القضية ديال السلامة الطرقية، ومهم الإدارة ديال الجمارك ووزارة الصناعة والتجارة، هاذو الناس هما المسؤولين على إدخال هاذ السلع، لأنه تتقول ليا أي سلعة تدخل لـ (laboratoire) متفق أنا وإياك، ولكن واحد العينة، ولكن مئات آلاف العينات راه الناس تغناو على ظهر الشعب، انثوما راه تديرو مجهود كبير، ماشي ما كندبروش مجهود كبير، وكتقولك أنا شحال من مرة ككنكون في الطريق كتنلقى سيارة جديدة تقلبت في الطريق، مولاها مسكين ما عارفش أشنو هو تتقلب السبب هو (pneu) اللي سبب له فاش تقلبت هاذيك السيارة، تتلقى (pneu) جديد وهو ما عارفش، أو مركب، (plaquettes de freins)، لا هاذ الشي صحيح، السيد الوزير، هاذ الشي كايين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

معالي الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

نهضر على المعلومة، ولكن تنظن بأنه كايين واحد المبالغة في الموضوع، وتنظن بأنه الخطيرة المغربية تحسنت بواحد القدر غير مسبوق خلال 20 سنة الأخيرة، لازم بالطبع نعرفو بأنه يقدر يكونو بعض المشاكل، ولكن ما ننساوش أنه عندنا النظام أيضا ديال المراقبة التقنية وبأن النظام ديال المراقبة التقنية ديانا عمل أيضا قفزة نوعية جد مهمة، وبأنه غادي نسهرو على التحسين ديال هاذ المراقبة التقنية ديال العربات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال السابع حول "وضعية المستخدمين والمستخدمين بمجموعة الخطوط الملكية المغربية" لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلوا، السيد الرئيس، لبسط السؤال.

رجعو التوقيت للسيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن وضعية المستخدمين والمستخدمين والأطر بمجموعة الخطوط الملكية المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

تفضلوا.

دائماً باش تساهم في أي حوار اجتماعي كان، كلما دعت الضرورة إلى ذلك. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى السؤال الثامن حول "استخدام اللغة الأمازيغية" لفريق التجمع الوطني للأحرار. أعطي الكلمة لأحد المستشارين. تفضلوا السي أملاك.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز استخدام اللغة الأمازيغية في التواصل وعلامات التشوير المثبتة على الواجهات وداخل مقرات الإدارة والمطارات والموانئ والفضاءات العمومية؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكراً السيد المستشار.

لن يمكنني أن أجب على الموانئ، بحيث أنها ليست تحت وصايتي. أما بالنسبة للقطاع اللي تنسهر عليه في إطار تفعيل القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية على مستوى القطاعات والإدارات التي أشرف عليها، تم اتخاذ واحد المجموعة من التدابير والإجراءات وأهمها:

- إضافة اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية في اللوحات المثبتة على واجهات مقرات الإدارات التابعة للوزارة؛

- إدراج اسم وزارة النقل واللوجستيك باللغة الأمازيغية في الموقع الإلكتروني الرسمي؛

- التنسيق بين الوزارة والوزارة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة لإعداد الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الأمازيغية لمختلف التسميات والوثائق وأسماء الموظفين وصفاتهم، بالطبع الأساء ما تترجمش.

ومن جهةها، تقوم المؤسسات العمومية بذلك أيضاً، كل على حدة، وعلى سبيل المثال، الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية قامت بواحد العدد ديال الإنجازات، نبغي نكر من أهمها هنايا:

■ إعداد حملات تحسيسية باللغة الأمازيغية في مجال السلامة الطرقية؛

مع هذا الملف الاجتماعي مع كامل الأسف، فمقابل ما اقترحت إدارة الشركة في هذا الحوار، حاولت تمرير بنود مشروع القانون الداخلي الجديد الذي يعتبر تراجعاً كبيراً عن المكتسبات التي تم تحقيقها، بفضل نضالات كافة شغيلة القطاع وتضحياتهم، والتي نعتبرها في الاتحاد المغربي للشغل خط أحمر، لن نسمح بالتراجع عنها، بل نضرب عرض الحائط الحقوق الشغيلة المضمونة في التشريع الاجتماعي الوطني والالتزامات المغربية الدولية.

السؤال الذي يظل مطروحاً، السيد الوزير، لماذا كل هذا التعتن في التعامل مع المطالب المشروعة لشغيلة القطاع؟ لماذا تغامر إدارة الشركة بالسلم الاجتماعي؟

إننا، السيد الوزير، في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نعتبر أن النهوض بهذا القطاع الحيوي والإستراتيجي لكسب كل الرهانات والتحديات المقبلة، يظل رهيناً بتجويد العلاقات المهنية وتحسين وتحقق السلم الاجتماعي داخل هذا القطاع، من خلال تحسين كل الأوضاع المادية والاجتماعية لعموم المستخدمين في كل فروع مجموعة الشركة، وإقامة علاقات مهنية متكافئة، مبنية على الحوار والتفاوض واحترام القوانين الاجتماعية وفي مقدمتها مدونة الشغل.

السيد الوزير،

نجدد تفتتنا فيكم من جديد للتدخل العاجل لتفقيه الجو الاجتماعي والحرص من جهتم على ضمان الاستجابة للمطالب العادلة والمشروعة لكافة المستخدمين والمستخدمين والرقى بالعلاقات المهنية داخل القطاع، لما من شأنه أن يساهم في النهوض بهذا القطاع الحيوي، باعتباره مكون أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونراهن من جديد على تدخلكم السيد الوزير. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد. تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكراً السيد المستشار المحترم.

وزارة النقل ووزارة وصية على القطاع، ليست وصية على الشركات، فوصية على الخطوط الملكية كيف ما هي وصية على الخطوط العربية، هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، كما هو الحال بالنسبة لجميع القطاعات، الحكومة بالطبع دائماً ساهرة على أن تساهم في خلق جو اجتماعي سلس تيمكن من تجاوز التحديات ديال جميع الشركات، كانت من القطاع الخاص أو من القطاع العام. وفهذه الباب هذا ومن هذا المنبر، بغيت غير نذكر بأنه الحكومة مستعدة

امتحان الحصول على رخصة السياقة بالأمازيغية، رغم توفر كل الضمانات الدستورية والإمكانات اللوجيستكية لتعزيز حضور هذه اللغة بمراكز الامتحان الخاصة بالحصول على رخصة السياقة؛

■ رصدنا كذلك حضور باهت ومنعدم للأمازيغية في البرنامج التحسيبي والبلاغات التي تصدرها الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية.

السيد الوزير المحترم،

هاذ الورش الوطني لا نريده أن يخضع للمزيدات السياسية الضيقة، بقدر ما نريده أن يكون عنصر غنى ومفخرة للمنجزات الوطنية التي تدعم مسار بلادنا التي اختارت بقناعة ترسيخ التعددية الثقافية واللغوية التي تميز أمتنا العريقة.

ونحن واثقون فيكم، السيد الوزير المحترم، بأنكم ستساهمون من موقعكم في تعزيز استعمال الأمازيغية ومع كل الاختلالات التي ترافق تدبير هذا الورش الوطني الذي يراه جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لديكم رغبة في الرد؟
تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد المستشار.

بغيت غير نوضح، علامات التشوير ماشي من اختصاص وزارة النقل، من اختصاص وزارة التجهيز، ولكن بالطبع غادي نقل هاذ الشي للسيد نزار بركة.

أما بالنسبة للاجتياز ديال رخصة السياقة، غادي، إن شاء الله، نفتحو هاذ الورش هذا ونستاجو لهاذ الطلب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، من اللغة الأمازيغية، ننتقل بكم إلى "المطارات".
تفضلوا السي كمال، فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن تأهيل المطارات المغربية، نسانلكم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، الجواب.
تفضلوا.

■ إدراج اللغة الأمازيغية ضمن المواقع الإلكترونية للوكالة؛

■ استعمال اللغة الأمازيغية في الخدمات الصوتية لإرشاد وتوجيه المواطنين؛

■ اعتماد اللغة الأمازيغية في التواصل التلفزيوني خلال الوصلات التحسيسية وفي التظاهرات الكبرى للوكالة؛

■ بث بلاغات تلفزيونية وإذاعية للوكالة باللغة الأمازيغية؛

■ تخصيص محور باللغة الأمازيغية لتكوين المنشطين في التربية الطرقية؛

■ واعتماد اللغة الأمازيغية في مواكبة المجتمع المدني والتمثيلات المهنية خلال تنظيم أنشطة تواصلية وتربوية لفائدة مستعملي الطريق.

وبغيت غير نقول هنايا، بأن الوزارة ديال النقل، والوزير شخصيا، تنولي أهمية كبرى لهاذ القضية هاذي ديال الطابع الرسمي ديال اللغة الأمازيغية، واحنا مستعدين نعملو فهاذ الباب هذا إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أعيد لكم الكلمة، السي أملاك، التعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الوزير المحترم،

أزول فلاون، السلام ربي فلاون.

نحييكم عاليا على تفاعلكم الإيجابي على مضمون سؤالنا وعلى روح المسؤولية التي تتحلون بها في تدبير قطاع النقل، الذي يعتبر محركا أساسيا للاقتصاد الوطني، مُمثين كل الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها للتنزيل السليم للقانون التنظيمي 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، في شقه المتعلق بالقطاع الذي تشرفون عليه.

اليوم، بلادنا قطعت أشواط عديدة في إنصاف الأمازيغية، باعتبارها رصييدا مشتركا لجميع المغاربة ولغة الرسمية للدولة المغربية، إلا أنه رغم هذه الدينامية التي أطلقها هاذ الورش الوطني في ترسيخ اللحمة الوطنية وتعزيز الثوابت الوطنية للأمة المغربية، فإننا مازلنا ننتظر منكم، السيد الوزير المحترم، استحضار مجموعة من الاختلالات التي تعرقل كل الجهود الحكومية لتدبير هذا الملف الوطني، ونذكر على سبيل الحصر ما يلي:

■ علامات التشوير الطرقية المكتوبة بحروف تيفناغ، رصدنا مجموعة من الأخطاء الكارثية في اللوحات المثبتة وفي علامات التشوير الطرقية، رغم أننا نتوفر على مؤسسة وطنية تناط بها مهام النهوض بالأمازيغية لمعيرة هذه اللغة الدستورية؛

■ حرمان المواطنين والمواطنين الناطقين باللغة الأمازيغية من اجتياز

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال الموجز.

بالمناسبة، بغيت نشير إلى أن المطارات المغربية كتكون من 25 مطارا، منها 19 دوليا، كتوفر على طاقة استيعابية ديال 39 مليون مسافر في السنة، والمكتب الوطني للمطارات كيرمج استثمارات في مجال تأهيل وتوسيع المنشآت، وفقا لمقتضيات المخطط المديرى لمكتب المطارات المغربي، الذي يهدف إلى برمجة الاستثمارات حسب الحاجيات المرتبطة بنمو الحركة ديال النقل الجوي على المدى الطويل.

في إطار هاذ المخطط، كيقوم المكتب حاليا على إتمام أشغال المحطة الجديدة لمطار الرباط - سلا، وكيحضر لتوسيع محطة مطار تطوان.

وباش يواكب خارطة الطريق لقطاع السياحة، غادي يوسع مطارات طنجة وأكادير ومراكش، وتيعمل أيضا المكتب على إنجاز دراسات كتحخص توسيع مطار الدار البيضاء، بهدف مواكبة المخطط الاستراتيجي لشركة الخطوط الملكية المغربية.

بغيت نذكر أن الشبكة ديال المطارات تعززت خلال السنوات الأخيرة بالمحطة الجوية الجديدة لمطار مراكش سنة 2016، والمحطة الجوية الجديدة لمطار فاس سايس سنة 2017، كما تم خلال سنة 2019 فتح المحطة الجوية واحد لمطار محمد الخامس ومحطات جدد بكل من مطارات كلميم والرشيدية وزاكرة، بالإضافة إلى مطار الناظور سنة 2021.

وفي انتظار إنجاز المحطات المطارية الجديدة، كيقوم المكتب الوطني للمطارات بمجموعة من التحسينات سريعة الإنجاز بمطارات البيضاء ومراكش وأكادير وطنجة، كتهدف إلى الرفع من سلاسة معالجة تدفقات المسافرين وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

من جهة أخرى، عرفت سنة 23 استكمال عدد من المشاريع الهامة، كندكر منها:

- افتتاح منطقة وصول جديدة بمطار الدار البيضاء خاصة بالرحلات الدولية على مساحة 3500 متر مربع، باش نسرعو عمليات مراقبة جوازات السفر؛

- استكمال مشروع إقامة مدرج للطيران بمطار تطوان، باش نستقبلو الطائرات الكبرى؛

- مواصلة إنجاز عدد من التحسينات السريعة بعدد من المطارات من أجل تعزيز الطاقة الاستيعابية إلى حين إنجاز المشاريع الجديدة للتوسعة.

وبخصوص تأهيل الشحن الجوي، انخرط المكتب بمعية مختلف المتدخلين في السياسة الوطنية الهادفة إلى تطوير المنشآت المطرية المخصصة للشحن الجوي، بحيث تنهدف الرؤية ديال المكتب إلى توفير مراكز مندمجة ومتطورة

للشحن الجوي، تتوفر خدمات لوجيستية حديثة لمختلف الفاعلين بصورة تكاملية مع مختلف وسائط النقل.

من جهة أخرى، أطلق المكتب دراسة لتطوير منطقة الشحن الجوي بمطار الدار البيضاء اللي تتعالج بوحدتها أكثر من 90% من الحجم الإجمالي لنشاط الشحن بالمغرب.

وبعد استكمال المرحلة الأولى من هاذ الدراسة اللي كانت مخصصة لرصد الحاجيات، وكذلك المرحلة الثانية اللي كانت مخصصة لتصميم وحدات المنطقة، غادي نطلقو في المرحلة الثالثة والأخيرة من هذه الدراسة اللي غادي تقضي إلى إعداد برنامج لتطوير منطقة الشحن الجوي بهاذ المطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، السي كمال صبري، في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، كنهو بهاذ الإنجازات وهاذ الاستثمارات اللي هي جد مهمة واللي ذكرتها، واللي عندنا اليقين أنكم غادي تنجزوها، ولكن السؤال ديالنا، السيد الوزير، جا فيما يخص تأهيل الخدمات داخل هاذ الموانئ (المقصود: المطارات)، وهذا هو الشيء اللي مهم.

اليوم، الكل مستاء من الخدمات المقدمة داخل المطارات، ونعطيك على سبيل المثال، السيد الوزير، أول حاجة هما المواقف ديال السيارات، أعلى مواقف السيارات كايينة في المغرب هما في المطارات، كتحلي السيارة يومين من أجل رحلة داخلية تقضي غرض 300 درهم، بحال إيلا هاذ السيارة تيعطيوها الحليب ولا الريع، هاذي أول حاجة خصكم.. لأنه أشنوا المشكل اللي كايين؟

أنكم تتعرضو هاذ المسائل التجارية للمزايدة، فللمزايدة تمشيو الناس اللي تيساتفو كيعرضو أئمة جد طالعة بزاف في العرض ديالهم واللي تخلص هاذ الشيء هو المستهلك، كايين مثل مغربي اللي تيقول "علامة الدار على باب الدار"، أول حاجة اللي تيوصل لها لا المستثمر ولا المسافر هو المطار، واحد المثال اللي هو واضح كذلك هو (Fast Track) أو الخدمة السريعة، تيوصل المواطن أو المسافر للمطار، كيغبي يدوز بسرعة لأن تيكون زحام لأن فعلا كايين واحد العدد كبير ديال (les guichets)، ولكن ما كايينش حتى النص ديالهم اللي خدام، الورقة ديال (Fast Track) تتباع بـ 350 درهم داخل المطار، ما تتعطى عليها فأكتورة ما تعطى عليها والو.

إذن هاذ الأمور هاذي، السيد الوزير، هي اللي تنطبقو منكم أنكم تجودو الخدمات ديالها وتديرو إعادة النظر.

احنا اليوم مسرورين بهاذ التعيين الأخير اللي قام به صاحب الجلالة نصره

باش ينتقل إلى قطب دولي ينافس المطارات الدولية القطبية، مثل المطارات ديال مدينة مدريد على سبيل المثال، أو باريس... إلخ.
هذا ما يمكن أن أقوله في السياسات العمومية أو المبادئ العامة للتطوير ديال النقل الجوي في بلادنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، للتعقيب.
تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الوزير.

وبغيت نحييكم على الصراحة ديالكم، السيد الوزير، لأنه مادام قلتو بأنه الشركة ديال الخطوط الملكية عنها ناس اللي تسيروها، قلتوها في الجواب الأول وحاليا نفس الشكل باش تتجاوبو، السيد الوزير، بحال إلى ما عندكمش اليد على الخطوط الملكية، في حين احنا تنشوفو بأن كاي واحد التناقض كبير جدا، يصعب أننا نفهمو كيفاش الحكومة كتضخ واحد المبلغ كبير للخطوط الملكية، وكيفاش تنهضو على واحد البرمجة ديال واحد مجموعة ديال الطيارات، ديال 200 طائرة، واللي السيد رئيس الحكومة مشكور اللي مترأس هاذ البرنامج هذا، واللي هو مهم، برنامج مهم لأننا غادي نخلو واحد المعضلة، واحد المشاكل كبيرة، واحنا مقبلين على 2030، وتنسمع من السيد الوزير بأنه الشركة بحال إيلا ما عندنا حتى علاقة بها، وهذا حاط سؤال كبير جدا وفيه إشكال، وسمعنا حتى في داخل اللجنة الموضوعاتية، هذا بنفسه تيعط مشكل كبير.

من هنا غادي ننقل للمسألة ديال مغاربة الخارج، الفلوس ديالهم عزاز علينا، تيدخلو 100 مليار ديال السيولة، ومنين تنجيو نغيو نعاونوهم باش يدخلو الوليدات ديالهم، منين تنهضو على (le billet) باش الحكومة تحاول تلقى الإشكالية، تنهضو على التنافسية، ودابا فهمو لنا واش بغيتونا نتعاونو مع هاذ الناس باش يدخلو للوطن ديالهم وحب الأوطان من الإيمان.

وبالتالي إلى ما كتشوش درتو إبداع في هاذ المسألة ديال.. وسيدنا الله ينصرو، راه تيعطف على هاذ الجالية هاذي، خصنا إبداع في الطريقة، التنافسية راه تتعرفوها وتنهموها، ولكن اننوما الإبداع ديال الحكومة باش نخلو هاذ المعضلة ديال (les tickets) السيد الوزير.

راه ما يمكنش نخليو الخطوط الملكية اللي هي الأولى خصها تعطي المثال للخطوط الآخريين، باش ينزلو في الأئمة وتكون واحد التنافس لهاذ مغاربة الخارج باش يدخلو للبلاد ديالهم، وباش هاذ الوليدات حتى هو ما كذلك تيحاولو يجيبو حتى وليداتهم، تصور عائلة عندها 5 ديال العائلات بغات تجي من كندا ولا من مريكان خصها واحد 7 المليون، 9 المليون!

في نظريتك، السيد الوزير، واش احنا في الحقيقة نتعاونو هاذ الجالية

الله، الشخص اليوم اللي تم الاختيار ديالو عندو تجربة كبيرة في السياحة، عندو واحد الغيرة كبيرة على السياحة المغربية، كظن هاذي هي الأولويات اللي خصها تعطي من أجل تسيير أحسن للمطارات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

ننتقل إلى "النقل الجوي" بسؤال للفريق الحركي.
تفضلوا مولاي عبد الرحمان الدرسي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي المستشارات إخواتي المستشارين،

نسألكم السيد الوزير، عن تدابير الحكومة المتخذة لتأهيل النقل الجوي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد الوزير..

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

النقل الجوي إيلا جينا نشوفوه، نقدرو نلخصوه إلى الخدمات ديال الشركات ديال الطيران وإلى الاستقبال في المطارات وبالطبع إلى الربط ديال المطارات بالتجمعات الحضرية.

بالنسبة للشركات ديال الطيران وكيف جا في واحد الجواب سبق لي قلتو، اعتمدنا واحد العدد ديال السياسات، السياسة الأولى هي السياسة ديال الجو المفتوح من أجل أن نمكن المواطن المغربي وأيضا السياح من خدمة جوية متنوعة ومكثفة، ومن جهة أخرى الحفاظ على الشركات الوطنية وخاصة الخطوط الملكية المغربية، وهذا ما تجلى في العقد البرنامج، الذي أبرم خلال الأشهر السابقة القليلة، بهدف الرفع من الأسطول من 50 إلى 200 طائرة.

بالنسبة للمطارات، وهنا بالطبع كاي القضية ديال التوسعة اللي تكلمت عليها وما كنتش فهمت بأنه السيد المستشار كان تيتكلم على القضية ديال الجودة، ولكن كاي أيضا بالطبع المساطر لتجويد الخدمات داخل المطارات، ويمكن لنا نتكلمو على القضية ديال المواقع ديال السيارات والأئمة ديالهم، ولكن ما خصناش تقارنوها بالمواقع ديال السيارات في المدن، ولكن تقارنوها بالمواقع ديال السيارات في المطارات الدولية، وهنا غادي نشوفو بأنه الأئمة ديالنا منخفضة وبأنها جد عادية.

أما بالنسبة للتطوير ديال الأسطول ديال الخطوط الملكية المغربية فهذا، كيف تتعرفو، مشروع جد مهم وغادي نواكبوه بتوسعة مطار محمد الخامس،

لغلاء التذاكر باش يتزادو 8 ديال المرات الناس؟ أنا لا أظن.
نرجعو للخطوط الملكية المغربية، الخطوط الملكية المغربية شركة مساهمة،
عندها الحكامة ديالها، عندها رئيس مدير عام وعندها أعضاء المجلس الإدارة
وهما اللي تيسيرو الشركة.
بالنسبة للعقد البرنامج..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، انتهى الوقت.
السؤال الموالي تقريبا غنبقاو في نفس المجال تيتعلق "بمخطط النقل الجوي
في المغرب"، وستكون لكم فرصة لاستكمال جوابكم إن كنتم ترغبون في ذلك.
إذن هاذ السؤال هذا هو لفريق الاتحاد المغربي للشغل.
أعطي الكلمة لأحد المستشارين من هاذ الفريق لبسط السؤال، الاتحاد
المغربي للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن مخطط النقل الجوي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا.

يسحاب لي غيكون فيه وحدة الموضوع ولكن ما كين مشكل، حيث
تنظن بأنه السؤال فالنتقيب.

المخطط ديال النقل الجوي هو اللي تكلمت عليه، هي المبادئ ديال
السياسة ديال النقل الجوي هي التحرير من جهة وهي التقوية ديال الخطوط
الملكية المغربية من جهة أخرى، عبر العقد البرنامج.

وغادي نكمل الكلام ديالي على الخطوط الملكية، بحيث أنه السؤال
مفتوح، كيف قلت عندها مجلس إدارة ومجلس الإدارة هو اللي تيسير تسيير
الشركة بالحرف، لأنه مجلس الإدارة، والي وزارة النقل عضو واحد داخل
هذا المجلس، هاذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية العقد البرنامج بين الدولة وبين المغرب عندو الآليات ديالو
ديال التسيير وديال الحكامة، وهاذ الآلية ديال التسيير وديال الحكامة أو السهر
على التسيير ديال هاذ العقد البرنامج اللي فيه الضخ ديال الموارد المالية اللي
تكلمتي عليه من أجل توسعة الأسطول، كين جوج ديال المجالس (un
comité de suivi et un comité de pilotage)

(Le comité de suivi) كيتأسس السيد الوزير المنتدب المسؤول عن

باش تدخل لبلادها وباش تستثمر في بلادها وباش تشوف العائلات ديالها
وتحيي الرحم مع الناس ديالها؟
وهنا غادي نرجع، كون السيدة وزيرة السياحة راه معنا مشكورة، أنه
من الناس اللي حلو المعضلة ديال السياحة من بعد الكوفيد هوما هاذ الناس
هاذو، هوما المغاربة اللي دخلو بواحد الكثافة كبيرة، هاذ 14 المليون اللي
تنهضرو عليها اليوم راه فيها مغاربة العالم، فيها تقريبا 4 دالمليون ديال الناس
اللي كندخل من الخارج.

كهنضرو كذلك على 1 مليون و120 ألف اللي كانت في 2020، كهنضرو
اليوم على 3 داليون و20 ألف، كيناش غنزيدو نستمررو أننا هاذ الناس نحاولو
ندعموهم باش يستقبطو وباش يجيو، المشاكل كبيرة جدا في الخطوط..

السيد الوزير،

خصنا نكونو صرحاء اليوم مع أفسنا، واش الخطوط كتشتغل بوحدها
بدون الحكومة؟ باش نفهمو وباش خص السيد المدير.. خصنا نعرفو ملي
كنوجدو الأسئلة، إيلا كانت كندخل تحت الوصاية ديالكم، خصكم تحملو
المسؤولية الكاملة، السيد الوزير، وما نبغيش نطول، لأن كين مشاكل كبيرة
فالخطوط الملكية وهي الأولى..

واسمح راه من قبيلنا وأنت كتزيد للإخوان، السيد الرئيس، الله يكثر
خيرك، اعطيني واحد الدقيقة، اعطيني واحد الثواني.

إيلا كانت هي الوجه الحقيقي ديال السياحة ديالنا باش كيجيو الناس
للمطارات، كندخل من السيد الوزير ومن السيدة الوزيرة أن الخطوط
الملكية راه هي المرأة الحقيقية ديالنا فالمطارات ديالنا وفالنقل ديال السياح،
وكنتمتي أنه يكون..
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير في إطار الرد.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار،

تنشكرك لأنه ذكرتيني باللقاء اللي كان عندنا، واللقاء اللي كان عندنا
تكلمنا على هاذ القضية هادي، وقلتي لي بهاذ العبارة "قنعتيني"، والآن بحال
إيلا ذاك الإقناع ما بقاش فيلاصتو، ما كين مشكل.

لا غير اسمح لي نكمل، اسمح لي راه كانوا الناس حاضرين، ما كين مشكل.
واخا أسيدي مرحبا، ما كين مشكل، مرحبا، مرحبا.

المغاربة المقيمين بالخارج كيف قلت في سنة 2000 كانو 200 ألف اللي
تياخذو الطائرة، اليوم 1.5 مليون، 8 دالمرات، واش هاذ 8 دالمرات رجعت

ببلادنا بالتعاقد، وهو ما نعتبره في فريق الاتحاد المغربي للشغل مغامرة كبيرة بالسيادة الوطنية على القطاع.

وكان الأجدد خلق شركات جمهورية بشراكة مع السلطات العمومية المحلية والهيئات المنتخبة جهويا، لإعطاء دفعة قوية للنقل الجوي الداخلي، تدعيا للجهوية، وتنويع الجهود الذي قامت به بلادنا من أجل إطلاق جيل جديد من المحطات الطرقية، سواء النقل الطرقي أو النقل السككي بجهود كبير لتقوية الشركة الوطنية للخطوط الملكية المغربية وفروعها ومختلف الشركات والخدمات التابعة لها.

السيد الوزير،

إن نجاح أي مخطط لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي في مجال الطيران الجوي، باعتباره ركيزة أساسية للنهوض بالسياحة، بل بالاقتصاد الوطني ككل، رهين في نظرنا بـ

✓ تقوية الاستثمارات العمومية في مجال الطيران؛

✓ الاستثمار في العنصر البشري والنهوض بالأوضاع المادية والمعنوية للعاملين به؛

✓ تحسين جودة خدمات النقل الجوي؛

✓ وتقوية الربط الدولي والداخلي في إطار استراتيجية متكاملة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب. تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

الأسواق التي تنتكلمو عليها ديال الخطوط الملكية المغربية والأسواق التي تنتكلمو عليها ديال الخطوط الأجنبية أسواق مختلفة.

الرؤية ديال الخطوط الملكية المغربية هي أن تصبح تقال بين قاري، يعني ممرز على مطار الدار البيضاء للربط بين القارات ديال الكوكب، مثل ما هو الحال بشركات مثل (Air France-KLM) أو (Lufthansa) أو.. إلى آخره.

فهذا لا يتناقض مع فتح خطوط جوية قصيرة، وفتح المجال لجميع المتدخلين، كانوا أجانبا أو مغاربة، وبالإشارة لشركة "العربية للطيران" فهي تنافس الشركات الأجنبية في نفس السوق.

أما بالنسبة للقرار ديال فتح الإمكانية للتنقلات الداخلية لشركة أجنبية، فهذا قرار استثنائي اتخذ من طرف الحكومة، لأن هاذ الخطوط هاذي غير مشغلة ولا تشغلها أي شركة كانت لا الخطوط الملكية المغربية، لا الخطوط العربية، ولم يعط لهاذ الشركة أي تحفيز في هاذ الباب، فارتأينا بأنه يمكن لنا نوفر الخدمة للمواطنين المغاربة بدون كلفة عليهم وعملنا هاذ الخيار هذا،

الميزانية والآخر (le comité de pilotage) كيتأسو السيد رئيس الحكومة، وكنتمنى نكون وضحت الطريقة ديال العمل أو الطريقة ديال الحكامة اللي تتندير هاذ الشركة الوطنية الجدممة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نقطة نظام؟

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

ما جاوبش فريق اتحاد المغربي للشغل.

السؤال نتاعنا وجيه محدد، مع كامل الأسف الحصة الزمنية ديالنا جاوب فريق آخر، وبالتالي تسجلو هذا باستغراب كبير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سيعود السيد الوزير في إطار الرد، ربما ستكون له الفرصة للرد على السيدة المستشارة بعد تعقيبها. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، كباقي المغاربة، نتطلع إلى وضع مخطط وطني لقطاع النقل الجوي، الذي يعتبر قطاعا هاما وحلقة من حلقات المسار التنموي الاقتصادي والاجتماعي، وجعل المغرب وجهة سياحية رئيسية وتمتيع جميع المغاربة من حقهم في السفر عبر الطائرة داخليا وخارجيا، خاصة الطبقة الوسطى، وتلك المحرومة من هذا الحق، وذلك من خلال تقوية الاستثمارات العمومية في مجال الطيران.

وتفاءلنا خيرا بإعلانكم خبر اقتناء طائرات جديدة للوصول إلى 200 طائرة في إطار عقد برنامج التنمية في أفق 2037، استعدادا للحديثين الرياضيين الكبيرين اللذين سيحتضنهما بلادنا سنة 2025 و2030.

لكن، للأسف اختارت الحكومة الحل الأسهل لتحرير السوق (Open Sky) وتسليم رحلاتها الجوية لشركات أجنبية، إذ رخصت لـ 52 شركة للطيران، فلماذا تم التصريح، السيد الوزير، باقتناء 100 طائرة، علما أنه لم تسلم الشركات العالمية الكبرى المعنية سوى عددا محدودا ابتداء من 2029، فيما لن تسلم شركة أخرى إلا 8 طائرات قصيرة ومتوسطة المدى ابتداء من 2026؟

من جهة أخرى، تم تفويت الرحلات الجديدة للنقل الجوي الداخلي لشركات أجنبية وبشروط تفضيلية، مما يهدد التنافسية ويهدد الشركة الوطنية، ويهدد استقرار العمل للمستخدمين والأطر، ورهن النقل الجوي

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير العملية التي تعتمون اتخاذها من أجل تأهيل المنتج السياحي وتعزيز جاذبيته بما يكفل تقوية تنافسيته وكسب رهان التظاهرات الدولية الكبرى التي تشتغل على تنظيمها بلادنا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على الأسئلة الثلاث دفعة واحدة.
أحي للمنصة، ماشي مشكل، تفضلي.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، بغيت نشكركم على هاذ الأسئلة اللي طرحتو والاهتمام اللي كتعطيو لقطاع السياحة واللي غادي يعطيني فرصة باش نتكلم معكم على المستجدات ديال هاذ القطاع المهم لبلادنا.
كيفنا كتعرفو السياحة كتساهم بـ 7% فالنتاج الداخلي الخام، وكتشغل بصفة مباشرة وغير مباشرة 2 مليون ونص ديال المغاربة، وكتجلب مداخيل مهمة من العملة الصعبة.

والحمد لله بلادنا اليوم كتعرف إنجازات قياسية فهاذ القطاع، 14.5 مليون سائح زاروا بلادنا في 2023، وجلبنا 105 مليار درهم من العملة الصعبة، وهاذ الانتعاشة مازال مستمرة ف2024، حيث فهاذ 5 أشهر الأولى سجلنا 5.9 مليون سائح، يعني 770 ألف سائح إضافي مقارنة مع 2023.
كما أن عدة علامات سياحية عالمية عززت الاستثمارات ببلادنا من خلال افتتاح عدد مهم من الفنادق في مختلف جهات المملكة، ووصل عدد وحدات الإيواء السياحي الجديد في 2023 إلى 135 وحدة.
واستافدت من هذه الانتعاشة عدة قطاعات، من بينها قطاع الصناعة التقليدية، حيث وصلات المبيعات ديالو بالعملة الصعبة إلى 11 مليار ديال درهم.

ولكن هاذ الإنجازات اللي تنفتخرو بها ما خصهاش تنسينا المراحل الهامة اللي داز منها المغرب ومنها أزمة "كوفيد-19"، نذكر أن مع تعيين هاذ الحكومة كانت الحدود مغلقة والسياحة متوقفة، والمهنيين كانوا في حالة مادية ونفسية صعبة.

أول خطوة درنا هي اشتغلنا مع المهنيين، وفي ثلاث شهور فقط طلقنا الخطة الاستعجالي بـ 2 مليار ديال درهم لدعم قطاع السياحة.

وغادي نشوفو كيفاش غادي يتحرك السوق، وكيفاش غادي تم هاذ المبادرة هاذي، ومع أنه قرار استثنائي، إيلا بان لنا بأنه غير ناجع غادي يمكن لنا نتراجعو عليه.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.
مرحبا بك السيدة الوزيرة الحاضرة معنا من أجل الجواب على الأسئلة الموجهة إليك في هذه الجلسة.
إذن نستهل هذه الأسئلة بسؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية. تفضلوا السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

زملائي وزميلاتي المستشارين والمستشارات،

سؤالي: ما هي الحصيلة الحكومية فيما يخص القطاع السياحي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

كآينة وحدة الموضوع.

طيب، إذن سؤال الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم حول حصيلة القطاع السياحي، خاصة في مجال الاستثمار والترفيه السياحي؟

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال الثالث لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السي..

ما داخلش، غير جوج، صافي.

لا ثلاثة، الله بخليك ثلاثة، "تأهيل المنتج السياحي الوطني"، تفضلوا

السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

1700 مقالة سياحية.

ثالثا، فيما يخص تعزيز هيكلية القطاع:

قمنا بتنظيم امتحان ادماج الأشخاص اللي عندهم تجربة في ميادين الارشاد السياحي.

رابعا، فيما يخص السياحة الداخلية:

خصصنا جوج دالسلاسل للسياحة الداخلية في الشاطئ والسياحة الداخلية في الفضاءات الطبيعية، وكستناد السياحة الداخلية من خارطة الطريق من المشاريع القاطرة مثل (DinoParc) و3 ديال المنتزهات طبيعية يافران وتوقال وسوس- ماسة، والمحطة الخضراء لأوكايمدن وخنيفرة، و2 منتزهات ترفيهية بالدار البيضاء ومراكش.

خامسا وأخيرا، فيما يخص تأهيل العنصر البشري اللي كيشغل القطاع

السياحي:

بدينا تنزلو 3 ديال البرامج اللي هوما (Cap Excellence) والأطر المتوسطة والتكوين المستمر المتميز، كما أطلقنا لأول مرة في قطاع السياحة فبلادنا برنامج المصادقة على الخبرات المكتسبة (La VAE³) لفائدة حوالي 7550 شخص، ما بين 2023 و2026.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن تنتقل إلى التعقيب، أعطي الكلمة في البداية للفريق الاستقلالي. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

أولا، كنعرفو الاهتمام ديال الحكومة والتوجيهات الملكية بالنسبة لهاذ القطاع، وما قامت به الحكومة من إنجازات ومن تغييرات في القوانين لإعطاء واحد الدفعة جديدة لقطاع السياحة.

ولكن، اسمحي لي، السيدة الوزيرة، كنعرفو بأن كذلك المغرب عندو واحد التعداد الجمالية ديالو وعندو بأن رصيد تاريخي جد مهم ومدن عتيقة، واستثمار جد مهم في الفنادق وفي التجهيزات الطرقية، وكذلك التكوين ديال الموارد البشرية.

ولهذا المغرب تيبقى واحد الوجهة ذات قيمة، ولهذا ما نبعيوش كذلك الوجهة بالمغرب تولى فيها واحد الترخيص فالوجهة، بحيث ولينا كنعرفو واحد الأثمة حقيقة ديال.. اللي كيجبو من الخارج، واحد الأثمة حقيقة جد متواضعة

كذلك، اشتغلنا مع منظمي الأسفار وشركات الطيران في جميع أنحاء العالم استعدادا لمرحلة ما بعد فتح الحدود، وقمنا في ظرف قصير بإطلاق حملات ترويجية مكثفة لوجهتنا السياحية.

واليوم، الحمد لله، بفضل الحكمة اللي تعاملات بها بلادنا مع الأزمات تحت القيادة الرشيدة ديال سيدنا الله ينصرو، عندنا الرؤية واضحة لقطاع السياحة اللي هي الوصول إلى 26 مليون في أفق 2030، وقمنا خارطة الطريق 2023-2026، واللي بدات بالفعل كتعطي النتائج ديالها.

خارطة الطريق اللي تخصص لها 6.1 مليار درهم، اعتمدت على تصور جديد للعرض السياحي مبني على تجربة الزبون عبر 9 دالسلاسل موضوعاتية و5 دالسلاسل أفقية، وكهدف في أفق 2026 استقطاب 17.5 مليون سائح، تحقيق 120 مليار درهم من المداخل بالعملة الصعبة، وخلق 200.000 فرص الشغل جديدة مباشرة وغير مباشر.

ولتنفيذ هاذ الخارطة، قمنا لحد الآن بتوقيع 7 دالعقود جمهورية اللي هي فاس- مكناس، بني ملال- خنيفرة، طنجة- تطوان- الحسيمة، ودرعة- تافيلالت، والداخلية- واد الذهب، وسوس- ماسة والشرق، والعقود الخمسة اللي بقات راه هي في طور الانعقاد، قربنا نكملو مع الجهات المذاكرات معهم. كما أننا اعتمدنا حكمة جديدة من خلال لجنة وطنية تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، وهاذ الشيء تيبين الأهمية اللي كتعطي هاذ الحكومة لقطاع

السياحة، لأن ما ننساوش بأن هاذ القطاع هو قطاع أفقي، واللي مهم هو أن الحكامة تكون مع رئيس الحكومة، ماشي غير فالمستوى ديال الوزارة. عندنا كذلك جوج داللجن وطنية، وعندنا 12 لجن جمهورية اللي غادي يكونو تيتراأسوها السادة الولاة واللي غادي يسهرو على تنزيل البرامج الجهوية. اليوم 14 شهر فقط بعد انطلاقة خارطة الطريق بدينا نسجلو حصيلة مهمة:

أولا، فيما يخص الترويج والتسويق:

✓ طلقنا الحملة الترويجية لـ "مغرب أرض الأنوار" في 20 دولة؛

✓ رفعا من عدد مقاعد النقل الجوي في 2023 بنسبة 22%؛

✓ عقدنا اتفاقية شراكة مع (Ryanair) لفك العزلة على عدة مناطق اللي كتشمل إطلاق 24 خط جوي دولي و11 خط دولي داخلي.

ثانيا، بالنسبة لتسريع وتطوير الاستثمار في إيواء والتنشيط السياحي:

حجم الاستثمار في القطاع السياحي وصل 8 مليار ديال الدرهم في 2023، مع تزايد إقبال علامات عالمية معروفة على الاستثمار في القطاع ببلادنا.

كما قمنا بإحداث شركات جمهورية للتنمية، خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، وطلقنا برنامج طموح اللي هو برنامج "Go سياحة" لدعم

³ Validation des Acquis de l'Expérience.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن ننقل إلى فريق الأصالة والمعاصرة للتعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

تشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم، والتي تجسد العمل الجاد التي قامت به الحكومة لتطوير العرض السياحي، لاسيما أن هذا القطاع يحظى باهتمام كبير من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وجعله جلالته قاطرة لتحقيق التنمية.

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نثمن الحصيلة الإيجابية لأداء الوزارة الوصية والدور الهام الذي تلعبه الشركة المغربية للهندسة السياحية من خلال مديرها العام وأطرها، عبر سلسلة من التدخلات والتدابير المعتمدة، مما جعل عائدات السياحة تنعش وعدد ليالي المبيت في منحنى إيجابي، والحمد لله.

السيدة الوزيرة،

تناكدو على أهمية ما تحقق لحد الآن في إطار تطوير وتقوية تنافسية وجاذبية السياحة المغربية الجالبة للعملة الصعبة، من خلال التقائية المتدخلين وتحيين مجموعة من النصوص القانونية ورقمنة المساطر الإدارية، مع رصد الحكومة لدعم مالي لإنعاش القطاع والحفاظ على مناصب الشغل، مع تأهيل البنيات الفندقية وأيضا التوجه الجاد نحو استهداف أسواق جديدة والاستثمار في السياحة الثقافية والفنية الروحية والإيكولوجية والاستشفائية والرياضية، وتطوير عروض قطاع النقل السياحي الجوي والبري والبحري، مع إحداث مناطق ومحطات سياحية عصرية، وإطلاق حملات ترويجية للمملكة كوجهة سياحية والحرص على المشاركة في المعارض، وغيرها من الإجراءات التي لا يسعنا سوى التنويه بها.

علاقتنا بسؤالنا ومن أجل تطوير المنجز، خصوصا أن بلادنا مقبلة على تحديات دولية وعالمية، أبرزها استضافة نهائيات كأس العالم سنة 2030، وغيرها من التظاهرات الدولية، نرى أنه لا بد من تعزيز تنافسية المملكة في المجالات السياحية.

أولها، ضرورة تقوية قطاع الصناعة التقليدية، السيدة الوزيرة، كي يكون رافعة أساسية، حقيقية في المجالات السياحية من خلال تقديم الدعم الكامل للصانع التقليدي ومقاولات الصناعة التقليدية، ودعم قدراتها التنافسية وتقوية حضور الصانع التقليدي في المعارض السياحية، وتطوير المنصات اللوجستية السياحية والتقائتها.

كما يجب تعزيز منظومة مراقبة جودة الخدمات السياحية، بالإضافة إلى

مقارنة ما كياديه المغاربة في الفنادق المماثلة.

مزيان نحققو 14.6 مليون ديال السائح، هذا شيء أساسي، وبغينا نوصلو كذلك لأكثر في سنة 2026، ولكن كذلك خصنا نحافظو على القيمة ديال الوجهة المغربية.

كذلك، السيدة الوزيرة، لابد ناقش معك النقطة الثانية، هي بالنسبة للشرطة السياحية، لأنه هاذ السياح راه كينعرضو لمسايل اللي هي حقيقة لا تليق لا بالمستوى ديال المغرب ولا بمستوى المغاربة، وهذا لابد ناخذوها بعين الاعتبار.

كما أن الجودة بالمطارات راه شيء أساسي، لأنه ملي كيجي الإنسان سائح وكيبقي يتسنى غير الأمتعة ديالو بالساعات، راه يمس ويضر بمصدقية العمل اللي كيقومو به داخل الحكومة، ولهذا لابد هاذ النقطة تراعيو لها.

كما أن الموارد البشرية، السيدة الوزيرة، كنعرفو بأنه هاذ القطاع رسميا كين 150.000 اللي هو مسجل في (La CNSS⁴)، وما تبقي هوما عقود اللي تيكونو ديال 3 أشهر، 6 أشهر، إذن كنفهم بأن هاذ العدد اللي تيكون حقيقة بالعقدة ديال مدة محدودة ما كيكونش عندو واحد التكوين حقيقة جد مهم، ولذلك راه يمس بالعمل الجيد اللي كيقومو به للإشعاع داخليا وخارجيا. ولذلك لابد يكون الاهتمام بذاك المدارس اللي كانت تابعة للسياحة والتي دابا الآن واخذاها وزارة التعليم، والتي فالحقيقة وزارة التعليم مازال ما قامتش فيها بأي تغيير ولا بأي أنشطة داخلية، ولهذا فكفضل ترجع لوزارة السياحة باش يمكن لها تقوم بها، تقوم بالعمل ديال التكوين ديال هاذ الموارد البشرية اللي كيعتبروها أساسية وأساسية جدا.

كما أن، السيدة الوزيرة، بأن كتركزو على السياحة ديالكم أساسا بالنسبة لأوروبا، مزيان، لأن هي القرب، ولكن كذلك ما يمكناش نحددو، احنا كنعرفو بأن عندنا 4 دالمليون ديال الفرنسيين، ديال الأجانب بفرنسا، إيطاليا، إلى غير ذلك، وإسبانيا، ولكن ما يمكناش نجسبو كذلك العمل ديالنا غير على أوروبا، لابد يكون عندنا واحد الإشعاع عالمي، دولي في دول سياحية أخرى، مثل آسيا ومثل أمريكا اللاتينية، لأن هذا هدفنا باش نوصلو لهاذ العدد اللي كيقومو به.

كما أن لابد نتكلمو معك، السيدة الوزيرة، هي الخدمات ديال الخطوط الملكية الجوية، حقيقة راه هاذ الخدمات ديال الخطوط الملكية الجوية ولو الاعتمادات اللي اعطت الدولة باش بأنه تحاول ترفع المستوى ديالها، هاذ الشيء ما غانشوفو النتيجة ديالو إلا من بعد سنوات، لأنه ما يمكنش تكون اليوم، ولكن اليوم، اليوم، كتكلمو على اليوم، هاذ النقص ديال الخدمات ديال الخطوط الملكية الجوية راه تمس بقطاع السياحة، راه لابد تاخذوها بعين الاعتبار لأنه راه راهنية المستقبل السياحي هو الخطوط الملكية الجوية.

وشكرا السيد الوزير.

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

بالمناطق الجبلية.

نريد برامج قادرة على توظيف منتوجاتنا الوطنية في القطاع السياحي بالعالم القروي، قادرة على توظيف الشباب المؤهل للحد من ظاهرة الهجرة القروية، لدعم صمود الأسر بهاته المناطق، لتحقيق التوازنات المطلوبة بهذا المجال الذي ينتظر إنصافه بعدما تم إنصاف ساكنته من خلال برامج الدعم المتنوعة، التي وجهتها الحكومة إليه، وعلى رأسها برنامج الدعم المباشر للأسر المعوزة.

في الأخير، السيدة الوزيرة، نشكركم، لأن فعلا خارطة الطريق لأول مرة جات بالتوجه البيئي، وهذا كنعتهروه إنصاف فعلا للجبل والمناطق القروية، كنعتمناو غير تدعمو هاذ التوجه ببرامج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيبات الثلاث. تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السادة المستشارون،

تكلتمو على بعض النقاط: المطارات والجودة ديال الشرطة... إلى آخره. هاذ الشي كله، هاذ الشي علاش تكلتم على هاذ اللجان اللي درنا لتنزيل خارطة الطريق، لأن كيف قلت السياحة عندها واحد الطابع أفتي، يعني كايين عدة قطاعات اللي كيدخلو فتجربة السائح، ملي كيوصل، كيوصل للمطار، كيدوز من البوليس، هاذ الشي كله اللي ماداخلش فقطاع السياحة، ولكن اللي كيدخل فتجربة السائح.

وهاذ الشي علاش احنا وضعنا هاذيك اللجنة الوطنية اللي كيتأسسها السيد رئيس الحكومة، لأنها لجنة بين وزارية، فيها الداخلية، فيها النقل، فيها الثقافة، فيها المالية معلوم، وكيتأسسها السيد رئيس الحكومة، حيث هو اللي يمكن له يقرر ويقول لهذا يدير هاذي، باش يعاونو هاذ فقطاع السياحة، حيث احنا قبل ملي جينا، ملي كانت الحكامة غير عند فقطاع السياحة، ما كانش واحد التواصل بين هاذ القطاعات، وهذا هو اللي كان مشكل، هذا هو المشكل اللي احنا لقينا.

إذن كنظن بأن فتتزيل هاذ خارطة الطريق، هاذي شي حاجة اللي احنا خدمنا عليها واللي كنظن بأنها غادي تكون جد إيجابية فتتزيل خارطة الطريق فالنتيجة اللي كنتسناو.

بالنسبة للتكوين، تكلتمو على التكوين، كيف قلت عندنا واحد البرنامج طموح اللي احنا كنعشغلوه عليه مع (I'OFPPPT⁵) ومع الكونفدرالية الوطنية ديال السياحة، اللي فيه ثلاثة البرامج اللي تكلتم عليهم فالعرض ديالي،

تطوير العرض ومواكبة خدمات المرشدين ووكالات الأسفار، كونهم العمود الفقري للسياحة.

وموازاة مع الحركة السياحية التي عرفتها بلادنا، لابد من الحرص على تعزيز عرض السياحة الداخلية لتشجيع المغاربة على تغيير وجهتهم نحو استهلاك المنتوج السياحي الوطني، ونحن متيقنين، السيدة الوزيرة، أنكم ستعدون خارطة طريق تحفيزية لذلك.

وفي الختام، لا يسعنا إلا التنويه بالجهودات التي تبذلونها من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الموالية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا يسعني في البداية إلا أن أهنتك على حسن تدبيرك لهذا القطاع الواعد، الذي يحظى بأولوية في البرنامج الحكومي وفي السياسات العامة، حيث يعد محفزا رئيسيا للاستثمار ومشغلا أساسيا للشغيلة الوطنية وركيزة أساسية في تحريك دورة الاقتصاد الوطني، مثنين في هذا الإطار حجم الأرقام الإيجابية الذي حصدها هذا القطاع في السنتين الأخيرتين.

وهو ما يبين نجاعة البرامج الحكومية الموجهة للسياحة وأثرها المباشر على الاقتصاد الوطني، وعلى رأسها الدعم المقدم للقطاع في فترة الجائحة وما بعد. بلادنا حققت نتائج إيجابية وأضحى الوجهة المفضلة للسياح على الصعيد القاري والإقليمي، وهذه النتائج الإيجابية تدعمكم، السيدة الوزيرة المحترمة، إلى الاشتغال بدنامية أكثر لتنويع وتجويد العرض السياحي، من خلال استثمار كافة المؤهلات الثقافية والتاريخية، حيث تزخر بلادنا بالعديد من المآثر التاريخية والعمرانية والبيئية والمادية واللامادية، خصوصا بالجبل المغربي، الذي يكتنز العديد من الكنوز الثقافية والتاريخية التي تحتاج إلى تهمينها وتأهيلها للاستجابة إلى تطلمات ساكنة المنطقة، التي تنتظر تدبير هاته الموارد المحلية وتهمينها لاستقطاب السياح الداخليين والأجانب، وهنا أسوق لكم مثال حمة بني ملال - خنيفرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

اليوم، الشباب في العالم القروي يعاني من البطالة، جراء توالي سنوات الجفاف، مما أضحي من الضروري التفكير في خلق برامج سياحية محلية، تستجيب لتطلعات هذه الفئة، خصوصا فيما يتعلق بمهنة المرشد السياحي

⁵ Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

تفضلني إيلا بغيثي للمنصة، تفضلني.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنشكركم على الاهتمام ديالكم بقطاع الصناعة التقليدية اللي عندو دور مهم فالإقتصاد الوطني، حتى هو كيساهم بـ 7% فالنتاج الداخلي الخام وكيشغل 22% من الساكنة النشيطة.

والحمد لله هاذ القطاع كيصرف انتعاشة مهمة بفضل انتعاشة قطاع السياحة، وكذلك بفضل الاستراتيجية اللي اعتمدها لتأهيل هاذ القطاع والانتقال به من قطاع غير مهيكل إلى قطاع مهيكل وتنافسي، ولأول مرة تجاوزت المداخيل من العملة الصعبة 11 مليار درهم بما فيها الصادرات والمبيعات للسياح اللي كيجيو للمغرب.

هاذ الاستراتيجية اللي اعتمدها جات في إطار مقارنة تشاركية مع غرف الصناعة التقليدية والمهنيين ومختلف الفاعلين في القطاع، وهي مبنية على جوج ديال المحاور، اللي هي: هيكلية وتنظيم القطاع، وتطوير العرض والتسويق.

بالنسبة لهيكلية وتنظيم القطاع:

قمنا بإخراج في وقت قياسي نصوص تطبيقية للقانون رقم 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، هاذ القانون كيهدف إلى:

1- تحديد فئات الصناع التقليديين، وهاذ الشي غادي يمكن من ترشيد البرامج التنموية؛

2- تميم العمل ديال الحرفيين وحماية منتوجات الصناعة التقليدية الوطنية والمحافظة على الحرف؛

3- هيكلية القطاع بإحداث تجمعات حرفية تمثل كل حرفة، سواء إنتاجية أو خدماتية؛

4- تحسين حكامه القطاع على الصعيد الوطني عن طريق المجلس الوطني للصناعة التقليدية، واللي فيه ممثلي المهنيين والقطاعات الحكومية المعنية.

كما قمنا بوضع السجل الوطني للصناع التقليديين، وبلغ عدد المسجلين حوالي 400 ألف صانع وصانعة، وهاذ العملية سرعت من استفادة جميع فئات الصناعة التقليدية من التغطية الصحية بمساهمة شهرية مناسبة.

وتم تسجيل أكثر من 640 ألف في (CNSS) اللي اليوم كيستافدو من الخدمات، هوما وعائلاتهم.

أما بالنسبة لتطوير العرض والتسويق:

فكنشغلو على 5 ديال المحاور:

1- بالنسبة للبنية التحتية: كنواصلو تأهيل البنية التحتية الحالية وإحداث

بنيات جديدة، عندنا اليوم 102 بنية تحتية مشغلة، 37 في طور

واللي بدينا فالتزليل ديالو، واللي الهدف هو تولي عندنا معلوم واحد الخدمات ذات جودة عالية، لأن إيلا بغيثا نوصلو للهدف ديالنا ديال 26 مليون في أفق 2030، خصنا نكونو أكثر ونكونو أحسن، وهذا هو الهدف ديال هاذ البرنامج.

بالنسبة تكلمتو على بني ملال، بغيث غير قولكم بأن هاذ خارطة الطريق، في هاذ خارطة الطريق كلهم الوجهات غادي يلعبو الدور ديالهم، كيف قلت عندنا 14 ديال السلاسل، 9 دالسلاسل موضوعاتية و5 ديال السلاسل أفقية، وكل جهة غادي تلعب الدور ديالها.

هو فعلا كايين بعض الجهات اللي غادي نلقاو فعدة سلاسل، وكايين بعض الجهات اللي غادي نلقاو فسلسلة أو جوج ديال السلاسل، ولكن اللي غادي يلعبو واحد الدور قاطر فهاذ السلسلة، مثلا بني ملال- خنيفرة غادي تلعب واحد الدور قاطر فالسلسلة ديال السياحة الطبيعية، وأنا مشيت عدة مرات لهاذيك الجهة وعرفت أشنو هوما المؤهلات ديال جهة بني ملال- خنيفرة، وتكلمنا.. وهاذ خارطة الطريق راه ماصونباش بوحدنا، راه تكلمنا مع المنتخبين وتكلمنا مع المهنيين ومع كاع المتدخلين، وهي نزلها بطريقة تشاركية. واليوم العقد الجهوي ديال بني ملال- خنيفرة راه تعقد..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.

إذن السيدة الوزيرة من السياحة تنتقل معك إلى الصانع التقليدي، بسؤالين تجمعها وحدة الموضوع.

أعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة جلييلة مرسللي.

المستشارة السيدة جلييلة مرسللي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي سياستكم المعتمدة لدعم الصناع الفرادى باعتبارهم منتجين مباشرين للأسواق ومساهمين بكيفية مباشرة في تنمية قطاع الصناعة التقليدية؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن أوضاع الصناع التقليديين ومجهوداتكم للنهوض بها، نسائلكم السيدة

الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة لك الكلمة للجواب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.
ننتقل إلى التعقيبات، وأعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

في البداية، السيدة الوزيرة، أريد أن أؤوه بالجهود الكبيرة التي تبذلونها للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، ومن خلالكم نحكي الحكومة على مبادرتها لدعم فئة الصناع التقليديين عبر مختلف البرامج لدعم تنافسية الفاعلين بقطاع الصناعة التقليدية.

وفي الحقيقة، السيدة الوزيرة، كما استعرضتم، فقطاع الصناعة التقليدية اليوم هو لبنة أساسية من النسيج الاقتصادي الوطني، 22% من الساكنة النشيطة، 7% من الناتج الوطني الخام، تتخلينا أننا نتوجه لهذا القطاع هذا بواحد يعني برامج التي تكون استراتيجية التي غادي تمكننا من التطوير ديالو، لاسيما أن هناك إمكانية نمو كبيرة جدا لهذا القطاع، إيلا كان اليوم تشكل 7% فبالإمكان أننا نمشيو به ل 10 و 12% في المستقبل القريب.

وإيلا كان يعني هناك برامج عديدة استهدفت حرف معينة ديال الصناعة التقليدية، هناك أيضا كايين إمكانيات كبيرة لاستغلالها واستثمارها في حرف أخرى، خصوصا أننا نتعرفو أن القطاع ديال الصناعة التقليدية أو لا الحرف مقسمة إلى الإنتاجية الفنية بنسبة 17%، الإنتاجية النفعية بنسبة 30%، والصناعة التقليدية الخدمانية بنسبة 53%.

إذن النسبة الأكبر هي كتعلق بالصناعة التقليدية الخدمانية، واحنا كما نتعرفو، الصناعة التقليدية راه هي النقش على الخشب، هي الحدادة، هي النحاسيات، هي النقش على الخشب والنقش على الجبس، هي الزليج، هي القفطان المغربي، هي أيضا الحلقة، هي أيضا (la mécanique, la tôlerie)، إذن كايين واحد الغنى وتنوع في الحرف، 172 حرفة التي ربما خص يكون واحد الاستغلال التي هو أكثر باش تقدرنا أننا نتجاوزو النسبة ديال النمو التي كايينة فهذا القطاع هذا، لاسيما أن هناك إمكانيات وفرص كبيرة جدا لتنمية هذا القطاع.
وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة الموالية لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة للتعقيب.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

التشغيل، 34 في طور الأشغال و 19 في طور الدراسة؛
2- فيما يخص تحسين الجودة: تم اعتماد لحد الآن 69 علامة جماعية، 307 مواصفة منها 13 إجبارية، وعندنا حاليا أكثر من 2500 وحدة حاصلة على شارة الجودة، وهذا الجودة هي التي كنجعل بلادنا عندها سمعة جيدة على الصعيد العالمي؛

3- فيما يخص التكوين المهني: كنشغلوا على تأهيل التكوين المهني الأولي، وعندنا حاليا 62 مؤسسة تكوينية فيها 30.000 مقعدا بيداغوجيا، وتنظمو 15.000 شخص يوم في التكوين المستمر في السنة، وعندنا 3000 مستفيد سنويا من برنامج محو الأمية الوظيفية، وانتقل عدد المسجلين بهاذ مراكز التكوين من 12.000 مسجل سنة 2022 إلى 16.000 في 2023، وغادي نوصول، إن شاء الله، هاذ العام ل 19.000 وإلى 30.000 في 2030؛

4- بالنسبة للمواكبة المالية للصناع التقليديين: هنا درنا اتفاقية شراكة مع مؤسسات بنكية، باش نقدمو منتجات تمويلية جديدة بشروط تفضيلية، كما تتكونو بشراكة مع المؤسسات التابعة لبنك المغرب 5000 صانعا وصانعة سنويا في مجال الثقافة المالية؛

5- بالنسبة للتسويق والترويج لمنتجات الصناعة التقليدية: نعملو على الانفتاح على الأسواق الدولية وتأهيل وتأطير وحدات الإنتاج والملاءمة مع متطلبات المستهلك الأجنبي، وأصبح عند المنتجات مكانة عالمية، ونذكر ببعض المحطات منها:

■ العملية الترويجية التي درنا في (Galeries Lafayette) بباريس وفي (El Corte Inglés - Lisbonne) والمشاركة في أكبر معرض للأثاث بالعالم التي هو (Salone del Mobile Milano) والهدف من هاذ المشاركات هو الاتصال مع المشترين العالميين والرفع من الصادرات؛

■ وعندنا كذلك في هاذ الإطار، 3 ديال البرامج التي تقدمنا فيهم، التي هو ما:

- برنامج دعم المصدرين؛
- برنامج مواكبة المجمعين؛
- إنشاء مراكز للتميز لمواكبة السلاسل الإنتاجية: والتي بدينا فيها بفرعي الزربية والفخار.

وتم اختيار المستفيدين في هاذ البرامج في 12 الجهة، والفوج الأول غيبدا التكوين الأولي ديالو في إيطاليا فيولوز، إن شاء الله.

كما أننا احنا أصبحنا كنظمو الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية بمنظور جديد، الهدف ديالو الانفتاح على العالم والمشرتين الكبار وملاءمة المنتج المغربي مع الأسواق العالمية والرفع من الصادرات.
وشكرا.

السيدات والسادة المستشارين، السيدة الوزيرة،

نشكركم السيدة الوزيرة على جوابكم ونؤكد أن طرحنا في الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب لموضوع "أوضاع الصناع التقليديين" يعود إلى اهتمامنا الدائم والموصول بالفئات الهشة، والتي تلعب رغم وضعية الهشاشة أدوارا جد مهمة في النسيج الاجتماعي والاقتصادي بالبلاد.

من المؤكد أن مضامين الحماية الاجتماعية الجاري تنزيل مضامينها كان لها عظيم الأثر على العديد من الفئات، ومن بين تلك الفئات فئة الصناع التقليديين، غير أننا نعتبر أنه بالنظر إلى الإشكاليات التي تواجه قطاع الصناعة التقليدية، فإنه بات من الضروري مضاعفة الجهود الرامية إلى دعم الصناعة التقليدية بوصفها قطاعا اقتصاديا صحيحا، ولكن أيضا بوصفها واجهة للتعبير عن التراث الثقافي الحضاري الوطني الضارب في عمق التاريخ، خصوصا أمام محاولة البعض السطو عليه وتغيير ملامحه الثقافية.

السيدة الوزيرة،

مما لا شك فيه أن المواعيد الرياضية والثقافية العالمية والقارية التي ستقام ببلادنا، يفرض التفكير في أساليب جديدة لترويج المنتج الثقافي التقليدي، وذلك بالنظر إلى كونه تعبير عن القيم الحضارية والثقافية التي ظل المغاربة وعبر التاريخ متشبثين بها، وبالنظر إلى التحديات الكبرى لهذا القطاع، وكذا للدور المتزايدة التي بات يلعبها في الاقتصاد المغربي.

فإننا ندعوكم، السيدة الوزيرة، إلى مضاعفة الجهود المبذولة على مستوى التكوين المهني المرتبط بمهن الصناعة التقليدية ومواكبة الحريجين، وذلك حتى لا يعانون هم أيضا من إشكالية البطالة.

السيدة الوزيرة،

تمتاز بلادنا والحمد لله بتنوع موروثها الثقافي وهو الأمر الذي ينعكس بوضوح من خلال منتوجات الصناعة التقليدية، لذلك فإن مطلب العدالة المحلية يجب أن يشمل والحالة هاته أيضا الصناعة التقليدية، بحيث يجب أن يتم الاهتمام بنفس المستوى بالصناع التقليديين عبر التراب الوطني وفي جميع مجالات عملهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، لكم رغبة في الرد؟

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

أنا في الحقيقة بغيت غير نعاود نأكد على الأهمية ديال هيكلية القطاع. إيلا بغينا نطورو قطاع الصناعة التقليدية، خص ضروري الصناع التقليديين كلهم يتقيدو فالسجل الوطني للصناعة التقليدية، حيث هو فعلا

اليوم تقيدو 400.000، ولكن راه كايين 2 دالمليون ونص، يعني مازال عندنا 2 المليون اللي مازال ما تقيدو، وخصنا نشجعوهم و(vraiment) كنوجه نداء لهاذ الصناع التقليديين باش يتقيدو، لأن إيلا تقيدو غادي يمكن لهم ياخذو الحقوق دياهم ويتقيدو في (CNSS) ويمكن لهم يستافدو من الدعم ديال الدولة، لا الدعم المادي ولا الدعم التقني.

إذن خص كل واحد فينا يشجع الصناع التقليديين فجميع جهات المغرب باش يتقيدو، لأن إيلا بغينا نطورو هاذ القطاع، خصنا نبدأو بعدا بهيكلية القطاع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة،

نعود معك إلى قطاع السياحة، وهذه المرة بسؤال حول "السياحة الجبلية" للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية. تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

السيدة الوزيرة، إننا في الفريق الاشتراكي نجد في قطاع السياحة آلية أساسية للنمو الاقتصادي وتعزيز فرص الشغل، لكن ما نراه للأسف هو ضعف الحكومة في مقارنة هذا القطاع بالشكل المطلوب وفقا لثنائية العدالة المحلية وتنوع الأقطاب السياحية.

حيث يتم الاقتصار على الدعم بشكل كبير على السياحة الساحلية في غياب شبه كامل لرؤية حقيقية لتنمية السياحة القروية والجبلية والصحراوية التي نراها مجالا خصبا للنشاط السياحي، خصوصا وأنه لا يفضلنا عن تنظيم كأس العالم 2030 إلا بضع سنوات، بمعنى تظهر الحاجة إلى توسيع هامش العرض السياحي وإدماج المجال الجبلي والقروي والصحراوي في هذا العرض. وفي هذا السياق، أستحضر العديد من المناطق الجبلية التي تزخر بمؤهلات سياحية جد كبيرة، مثل المناطق التابعة للشاون في الشمال ومناطق الجنوب الشرقي مثل مرزوكة وزاكورة والواحات المحيطة بها وقرى جنوب المملكة، كالدخلة التي لا يخفى على أحدكم المكانة التي أصبحت عليها كوجهة سياحية نتيجة للموروث الصحراوي المادي واللامادي الفريد والمتنوع الذي يحظى به.

لكن، بالرغم من هذا التنوع في عموم بلادنا، فإنه لا يُستثمر بالشكل المطلوب، لا من حيث استقطاب المواطنين في إطار السياحة الداخلية، ولا من حيث جذب السياح الأجانب لزيارتها.

✓ المنتزهات الوطنية لإفران وتوقال وسوس-ماسة وأزيلال؛
✓ المحطات الخضراء المندمجة بخنيفرة وأوكيدين.

كذلك، وقعنا العقود التطبيقية مع 7 ديال الجهات وكنشغلوا على العقود الأخرى مع باقي الجهات وأعطينا فهاذ العقود أهمية كبيرة للسياحة الجبلية والقروية.

هاذ الشي إضافة إلى الشركات الأخرى اللي عندنا مع الجهات باش نطورو السياحة القروية والجبلية بالخصوص، واللي من بينها الاتفاقيات الخاصة بجهة بني ملال- خنيفرة وجهة مراكش- أسفي وجهة درعة- تافيلالت، والمشاورات جارية مع باقي الجهات.

وباش نحفزو كذلك الاستثمار في الأنشطة السياحية ونوفرو عرض سياحي بالمناطق الجبلية والقروية، وضعنا "GO سياحة" اللي هو برنامج وطني وكذلك برامج جموية لدعم المقاولات السياحية الصغرى والمتوسطة، في إطار الشركات الجهوية للتنمية (SDR⁶)، وكيشملو هاذ البرامج آليات دعم القدرات التمويلية لهذه الفئات من الفاعلين الاقتصاديين منها:

- دعم الاستثمار، يمكن يوصل لـ 35% لمشاريع التنشيط السياحي؛
- الدعم التقني والخبرة، اللي يمكن يوصل لـ 90%.

وباش نشجعو كذلك السياحة الجبلية والقروية، بدينا في فك العزلة عن بعض المناطق، ودرنا عدة شركات مع شركات الطيران، على سبيل المثال الشراكة مع (Ryanair) اللي كتهم إطلاق 24 خطا جويا دوليا مع 8 ديال الأسواق إستراتيجية، بالإضافة لخطوط داخلية مهمة.

ونعطيك بعض الأمثلة كريط ورزازات بكل من لندن وبرشلونة ومارسيليا والكناري، وربط الرشيدية بباريس وربط بني ملال بإيطاليا وإسبانيا. فيما يخص توفير الموارد البشرية المؤهلة في المناطق القروية والجبلية، خاصة بالمرشدين السياحيين في الفضاءات الطبيعية، قمنا خلال سنة 2023 في إطار الامتحان الخاص بإدماج المرشدين اللي عندهم الخبرة اللازمة، بتسوية وضعية 459 مرشدا سياحيا في الفضاءات الطبيعية، أي زائد 52% من هاذ الفئة.

شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة،

نتنقل معك إلى آخر سؤال موجه إليك في هذه الجلسة، حول "جلب السياح ومناصب الشغل"، لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. تفضلوا السي خليلن لبسط السؤال.

إذن، السيدة الوزيرة، فالمطلوب اليوم وبشكل عام ضرورة رفع جاذبية هذا العرض السياحي القروي والجبلي والصحراوي والترويج له بشكل كبير وأكبر، وكذلك تجويد الخدمات السياحية فيه والرفع من مستوى الاستقبال، وذلك عبر تكثيف البرامج المعتمدة للترويج لهذه المناطق والافتتاح على تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، ومحاولة تكييفها داخل بلادنا بشكل يضمن زيادة الإشعاع السياحي في إطار رؤية مستدامة لسياحة تستجيب لإرادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وتطلعات جميع المغاربة.

وعليه، السيدة الوزيرة، نسألكم عن إستراتيجية وزارتم للنهوض بالسياحة القروية والجبلية والصحراوية؟
وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.
تفضلتي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

السياحة الجبلية والقروية أصبح عليها طلب كبير، سواء من طرف السياح المغاربة أو السياح الأجانب، خاصة بعد جائحة "كوفيد". بلادنا الحمد لله كتوفر على مؤهلات كبيرة في هاذ المجال على صعيد مختلف سمات المملكة، وفخارطة طريق السياحة أعطينا أهمية كبيرة لهاد النوع من السياحة وخصصنا ليا 3 ديال السلاسل الموضوعاتية، اللي هي:

- الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق؛
- الصحراء والواحات؛
- السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة.

وهي معنية كذلك بخمسة ديال السلاسل أفقية اللي هي:

- ✓ المطبخ المغربي والمنتوجات المحلية؛
- ✓ المهرجانات والمواسم؛
- ✓ الصناعة التقليدية والمهارات المحلية؛
- ✓ الإيواء البديل: مجال الخيمات والإيواء عند الساكنة؛
- ✓ والتنمية المستدامة.

وعندنا كذلك في خارطة الطريق 6 ديال المشاريع القاطرة اللي كتهم السياحة الجبلية والقروية واللي هي:

⁶ Société de Développement Régional de Tourisme.

المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أنا بغيت نعرف أنه فالوقت اللي مجموعة من الدول منها: مصر وإسبانيا وتركيا اللي كتحقق أرقاماً فلكية فاستقطاب السياح، واحنا فالوقت اللي أنا من نهار بديت كنفرا فالابتدائي وكقولنا 10 ملايين سائح، واحنا احدانا فالعيون، فرنا، كيجي جزر الكناري وحدها كاستقطب 10 مليون سائح، وهاذ الجزر هي عبارة عن جزر وسواحل، والتراب ديال ذيك السواحل كيجبوها من العيون، يعني كنتساءل هاذ المخططات اللي كل عام كتمركزو لنا بمخطط 2010، مخطط 2020، الآن ماركنا بواحد المخطط سميتوه مخطط إنعاش القطاع السياحي، اللي باغي تجيبو 26 مليون في 2030.

هاذ الجيل هذا واحد النهار غيبي يحاسبكم من واحد، غيقولك فين هي

26 مليون؟

أنا، السيدة الوزيرة، بغيت بصراحة وبوضوح، قولونا فين كاين المشكل عندنا فالسياحة، السياحة ماشي هي مراكش وأكادير والشمال، السياحة هي الداخلة، هي العيون، هي ورزازات، هي زاكورة، هي الرشيدية، هي واحد المجموعة من المناطق اللي عندنا واحد التنوع، خصوصاً احنا فالمغرب عندنا استقرار سياسي وعندنا أمن اللي كتنفوق به على مجموعة من الدول، ومصر راه احداً مرات من واحد الأزمات سياسية كبيرة وعدم الاستقرار، وكتحقق أرقام قياسية في جلب السياح.

السيدة الوزيرة،

كئساءلك على استراتيجيتكم فخلق مناصب شغل فهاذ القطاع؟

وأيضاً، حول تطوير هاذ القطاع؟

شكراً السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

تفضلي.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس،

السيد المستشار، شكراً على هاذ السؤال.

في إطار الاستراتيجية ديالنا لإنعاش قطاع السياحة، وكيفما قلت فالأجوبة السابقة، وضعنا خارطة الطريق جديدة للسياحة 2023-2026 بمقاربة تشاركية، وضعنا كروية نصلو لـ 26 مليون سائح في أفق 2030، وكمرحلة أولى الهدف هو نصلو لـ 17.5 مليون سائح في أفق 2026، ونحققو 120 مليار درهم من مداخل العملة الصعبة ونخلقو 200 ألف فرص شغل

جديدة مباشرة وغير مباشرة.

وباش نصلو لهاذ الأهداف، كنعلمو على تصور جديد للعرض السياحي مبني على تجربة الزبون في 9 دالسلاسل موضوعاتية و5 دالسلاسل أفقية، وكنظمحو عبر هاذ السلاسل أننا نحافظو على التوازن البيئي والإيكولوجي، وكذلك على المكونات الأخرى اللي كهم الساكنة والتشغيل والي كنعلم الاستدامة، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ولتنزيل هاذ العرض السياحي بدينا كنشغلو كذلك على 6 ديال الروافع أساسية، من بين هاذ الروافع كاين: تعزيز الربط الجوي اللي تكلمت عليه في الأجوبة السابقة، خصوصاً الشركات مع عدة شركات طيران، ونذكر كذلك بعقد البرنامج اللي دارتو الدولة مع الخطوط الملكية المغربية اللي غادي يمكن من اقتناء عدد كبير من الطائرات باش يوصلو لـ 200 طائرة في أفق 2037، واحنا مازال كنشغلو مع عدة شركات طيران باش نزيدو نغزو هاذ الربط الجوي.

وعندنا عدة آليات للاستثمار اللي هي رافعة أساسية للعرض السياحي، من خلال ميثاق الاستثمار الجديد، وصندوق محمد السادس للاستثمار وشركات التنمية السياحية المحلية، اللي اليوم عندنا فـ 8 ديال الجهات وبرنامج "Go سياحة" اللي غادي يواكب 1700 مقالة سياحية بواحد القدر مالي ديال 720 مليون درهم، وكنشغلو على تفعيل القانون اللي كينظم الإيواء السياحي اللي غادي يجعل العرض السياحي الوطني كيتماشى مع المعايير الدولية.

وأخيراً، غنتكلم على تأهيل العاملين في القطاع السياحي، لأن هذا شيء مهم اللي هو كذلك من الروافع الأساسية.

وهنا لا بد ما نشير أن (OFPPPT) كيكونو أكثر من 80% فالقطاع من بين 28.000 مسجل.

وخصنا نعرفو أن نسبة ديال الإدماج ديال هاذ الناس كيفوق 77%، ولذلك في 2023 وقعنا اتفاقية خاصة مع وزارة الاقتصاد والمالية و(OFPPPT) والكونفدرالية الوطنية للسياحة باش ننزلو ثلاثة ديال البرامج:

● برنامج (Cap Excellence)؛

● برنامج الأطر المتوسطة؛

● وبرنامج التكوين المستمر المتميز.

كما تم توقيع اتفاقية خاصة مع وزارة الاقتصاد والمالية والكونفدرالية الوطنية للسياحة لتنفيذ برنامج المصادقة على الخبرات المكتسبة في قطاع السياحة، لفائدة حوالي 7550 شخص ما بين 2023-2026. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وزير أخرى فالوطية، وزيارة أخرى فالعيون، صيفو فالغرب، إيلا بغيتيو تشجعو السياحة، وتصورو صيفطو للناس من داخل المناطق المغربية تدوزو العطلة، لا انتوما لا احنا كبرلمانين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

انتهى الوقت.

إذن، نشكرك السيدة الوزيرة على كل حال على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة.

وننقل السيدات والسادة المستشارين المحترمين إلى الأسئلة الموالية، ونرحب بهذه المناسبة بالسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان وعلى حضوره معنا في هذه الجلسة.

إذن السيد الوزير، الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة، تتمحور كلها حول "تفاعل الحكومة مع البرلمان"، ويتعلق الأمر بخمسة أسئلة - كما قلت - تجمعها وحدة الموضوع، سيتم بسطها اتبعا وستترك لكم، بطبيعة الحال، الجواب بعد طرح هذه الأسئلة.

نستهل هاذ خمسة دالأسئلة بسؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن تفاعل الحكومة مع البرلمان، نسالكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال ثاني للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضلوا السيد الرئيس لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة، نفس السؤال سأرده كذلك باسم الفريق الاستقلالي، ألا

وهو تفاعل الحكومة مع المبادرات البرلمانية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث للفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار.

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.
الكلمة لكم.

المستشار السيد خليل الكرش:

المدخلات ديال الوزراء اللي تعاقبو على هاذ القطاع غادي نسمعو نفس المحاور، نفس (les axes) باش خدامين.

السيدة الوزيرة،

ربما راكم خارجين للواقع باش نكون معكم واضح، أنا دائما أتساءل واش فعلا الوزراء ديالنا مرتبطين بالواقع ولا، لا؟

السيدة الوزيرة،

راه أقصى ما حققتمو الآن 11 مليون ونص ديال السياح، ونوعية السياح اللي كيجيو، راه في راسك بأن السائح اللي كيجي دابا للمغرب كيطلع بـ 5000 درهم، داخل فيها التنقل، داخل فيها المبيت، داخل فيها المأكلة، داخل فيها كولشي، يعني آش كترنجو احنا مع هاذ 14 مليون اللي كتكلمو أنتوما عليها. نوعية السياح اللي كيجيونا ماشي سياح اللي كيجلبو العملة الصعبة، يعني لا انتوما جبتمو لنا سياح، لا السياحة الداخلية حافظتمو عليها، لأن مجموعة من السياح الداخلين الآن كيشيو لإسبانيا مالقة (Malaga)، وذاك الشي، وكيطلع لهم الصيف أرخص مما نعيشه الآن.

السيدة الوزيرة،

راه دول أخرى راه وصلت لـ 40، 70 مليون سائح، واحنا مازلنا كتنفاتنو باش نلحقو لـ 26 مليون سائح، رغم أن احنا (les potentiels) ديالنا أقوى منهم بألاف السنين، لا من ناحية المناظر الخلابة، لا من ناحية السواحل، لا من ناحية التنوع اللي عندنا فالسياحة.

السيدة الوزيرة،

أنت بغيتي تجيبي سائح وتحسبي عليه (2000 dirhams) و(3000 dirhams) للمبيت لليلة، واش بغيتي واحد يخلص لك بوش ديال الماء المعدني بـ 60 درهم، واش بغيتي واحد تغذيه بـ 400 درهم ولا 500 درهم؟ واش بهاذ الطريقة غادي نشجعو السياح باش يجيو لهاذ البلاد؟ فالوقت اللي كيلقى فبلاد أخرى كيشري بوش من الما بـ 5 دراهم ولا بـ 6 دراهم؟ يعني الخلل ماشي فينا، الجشع والطمع اللي كنعانيو منه، وهاذ القطاع استنزف ميزانية الدولة، كل مرحلة وكل برنامج كندعمو هاذ الناس أسمو هو..

ثانيا، السيدة الوزيرة، ما يمكنش ينجح هاذ القطاع وما سويناش الوضعية ديال الناس اللي خدامة فيه، راه اليوم العيد راه فوق 5000 درهم والخير فالناس اللي خدامة فالقطاع ما كيفوتوش 3000 درهم فالشهر، واش شريتي العيد ولا ما شريتيهش؟

ثانيا، إيلا بغيتنا تقويو السياحة، بغيناك نشوفوك أنت غدا فميرلفت،

السلط وتعاونها الوثيق والمثمر والاستثمار الأمتل والمسؤول للزمن التشريعي، بما يعزز دور السلطة التشريعية كفضاء مؤسسي، ديمقراطي لمناقشة قضايا المجتمع والتعرف على انشغالات المواطنين والمواطنات وتحقيق الإصلاحات المنشودة، تبعا لدورها المحوري والأساسي وصلاحتها الواسعة في التشريع والمراقبة وتقييم السياسات العمومية.

وعطفا على ما سلف ذكره، واعتبارا للمهام المنوطة بها، لم تدخر الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان جهدا في القيام بكل ما من شأنه أن يجسد هذه الالتزامات، من خلال:

- تمثيل الحكومة الدائم بالبرلمان والحرص على حضور مختلف الاجتماعات، وطبعا في طبيعتها ندوة الرؤساء، من أجل التنسيق المتواصل والمتابعة الدائمة لجميع أنشطة البرلمان مع تقديم التسهيلات لإنجاحها؛
- إحداث لجنة تقنية مكلفة بتنوع المبادرات التشريعية؛
- إعداد دليل لعمل المستشارات والمستشارين في الشؤون البرلمانية؛
- وتنظيم لقاءات تواصلية؛
- وأيضا وضع نظام معلوماتي مندمج لتدبير وتتبع أشغال العمل التشريعي ومراقبة العمل الحكومة وتقييم السياسات العمومية؛
- بالإضافة إلى التنسيق الدائم مع مكونات الإدارة البرلمانية بمجلسي البرلمان.

وعلى المستوى التشريعي: قامت الحكومة خلال هذه المدة من ولايتها بإيداع ما مجموعه 140 مشروع قانون، من ضمنها 34 مشروع ظل قيد الدرس بعد اختتام الولاية التشريعية السابقة، حيث تم إيداع 112 مشروع قانون بالأسبقية لدى مجلس النواب و28 لدى مجلس المستشارين، وصادق مجلسا البرلمان بصفة نهائية على 117 قانونا من بينها 71 قانونا بالإجماع و46 بالأغلبية.

عقدت اللجان الدائمة المختصة بمجلسي البرلمان، طبعا بحضور الحكومة، ما مجموعه 580 اجتماعا، 243 اجتماعا بمجلس المستشارين و337 اجتماعا بمجلس النواب، في حين تم عقد 129 جلسة عامة تشريعية، 64 منها بمجلس النواب و65 بمجلس المستشارين.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد مشاريع القوانين التي لا زالت قيد الدرس لدى مجلسي البرلمان هو حوالي 19 مشروع قانون.

بخصوص المبادرة التشريعية البرلمانية: وانطلاقا من المكانة التي تحتلها، سواء في الوثيقة الدستورية أو في القانون التنظيمي المتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها وفي النظامين الداخليين، جعلت الحكومة، على رأسها السيد الرئيس، أهمية بالغة لهذه المبادرة، ويتجلى الأمر من خلال إقدامها على إصدار مرسوم يهدف إلى إعادة تنظيم عمل اللجنة

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير المتخذة لإعادة تقويم العلاقة بين الحكومة والبرلمان على الأساس الدستوري الصريح؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السي الحمار.

المستشار السيد الحمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

حول تفاعل الحكومة مع البرلمان، نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الأخير لمجموعة الدستوري الديمقراطي.
تفضلوا السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ما هو تقييمكم لتفاعل الحكومة والبرلمان بعد مرور سنتين ونصف من تجربة الحكومة؟

وما هي استراتيجية وزارتم لضمان تفاعل المؤسسات مستقبلا؟

السيد رئيس الجلسة:

إذن بعدما استمعتم، السيد الوزير، لمتختلف هذه الأسئلة، تفضلوا إلى المنصة للجواب عليها دفعة واحدة.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

بداية، أريد أن أتقدم بجزيل الشكر للسيدات والسادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال.

وعلاقة بموضوع الأسئلة، فقد عملت الحكومة على تفعيل التزاماتها الواردة في البرنامج الحكومي التي تترجم التوجه العام الذي سيحكم علاقتها مع البرلمان أثناء مدة انتدابها الدستورية، وذلك من خلال الحرص على تعزيز التعاون البناء والتواصل المستمر مع المؤسسة التشريعية، في إطار الاحترام التام لفصل

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشكركم، السيد الوزير المحترم، على هاذ الجواب دياكم الشافي وعلى هاذ السؤال المحوري، اللي عنده الراهنية دياو في ظل النقاش السائد حاليا حول علاقة الحكومة بالبرلمان، وهذا التفاعل الجاري بينهما.

مؤكدين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار أننا نتفقو معكم جملة وتفصيلا مع المضمون دياو، واللي تنلمسو من مختلف المعطيات اللي تفضلتو بتقديمها لنا مشكوراً، هو قبول عدد غير مسبوق من الأسئلة، مثل قبول عدد غير مسبوق من الأسئلة الآنية، تجاوب أغلب الوزراء مع قضايا السيدات والسادة البرلمانيين، بل وحضورهم الميداني في مختلف الأقاليم والجهات، ارتفاع غير مسبوق كذلك في نسبة الإجابة على الأسئلة الكتابية، ناهيك عن ارتفاع نسبة الإجابة عن التعهدات والالتزامات الحكومية، وكذلك في النسبة دياو مقترحات القوانين والمشاريع دالقوانين.

هاذ التفاعل الإيجابي تعززت معه أكثر أدوار البرلمان أيضاً، وسيا بحضور السيد رئيس الحكومة في مجلسنا لمناقشة الحصيلة نصف المرحلية وحضوره كذلك للإجابة على الأسئلة الموجهة إليه في إطار مناقشة المواضيع المرتبطة بالسياسة العامة للحكومة بأريحية وأخلاق عالية.

وبالتالي، نشوفو بأن الحديث عن تحكم أو تغول الحكومة في المشهد السياسي أو في عمل البرلمان هو نقاش مغلو، لا يرقى إلى مستوى الطموحات ديانا كبرلمانيين، وتينقص من عمل المؤسسات وتضرب فالعمق المبدأ الدستوري القائم على احترام مبدأ فصل السلط وتبيخس من عملنا كبرلمانيين، ممثلين للأمة داخل المجتمع، وتيعطي الانطباع أننا قاصرين بالفعل عن تدبير أمورنا بالشكل الذي يليق بموقعنا.

وبالتالي، فنحن مطالبين بالمقابل بالارتقاء بمستوى خطابنا السياسي وتجويده للحفاظ على قيمة وجاذبية مؤسساتنا الدستورية، وفي مقدمتها المؤسسة التشريعية، التي تظل بامتياز فضاء للحوار البناء والنقاش المسؤول ومدرسة لتداول النخب السياسية الحادة ببلادنا، اللي خصها تكون مسكونة أولاً وأخيراً بقضايا الوطن والمواطنين، تشريعاً ومراقبة وتقيماً للسياسات العمومية، لا غير، إعمالاً للتوجيهات الملكية الواردة في الخطاب، والرسائل الموجهة دائماً وباستمرار إلى البرلمان في كل المناسبات، واللي كندعو إلى الرفع والسمو بالعمل البرلماني، عبر تغليب المصالح العليا للوطن والمواطنين، إلى غيرها من الاعتبارات الأخرى، وعلى الحسابات السياسية الضيقة التي تضرب في مقتل عمل المؤسسات الدستورية والتشريعية، والتي يظل فضاءها الأرحب للإعلام ومنابر أخرى.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

التقنية المكلفة بتنوع المبادرة التشريعية وإعطائها إشعاعاً أكبر، بعدما كانت من قبل محدثة بموجب منشور للسيد رئيس الحكومة.

وفي هذا الإطار، وفي سياق تفعيل المادة 23 من القانون التنظيمي السالف الذكر، عقدت الحكومة 21 اجتماعاً عبرت خلالها عن موقفها من 295 مقترح قانون، 47 منها تخص مجلس المستشارين.

وفي هذا السياق، قبلت الحكومة 27 مقترح قانون من مجموع مقترحات القوانين التي عبرت عن موقفها بشأنها.

أما بخصوص العدد الإجمالي لمقترحات القوانين المودعة منذ بداية هذه الولاية التشريعية، فقد بلغ 354 مقترح قانون، وهو رقم جداً يبين الدينامية التي يشتغل بها مجلسا البرلمان.

وعلى مستوى العمل الرقابي: كل المعطيات الإحصائية المتوفرة لدينا الآن تؤكد بالملوس مدى التجاوب الفعال الذي يطبع علاقة الحكومة بالبرلمان في مجال مراقبة العمل الحكومي بصفة عامة، وبصفة خاصة على الأسئلة البرلمانية، حيث أعربت.. بخصوص الأسئلة الشفهية الآنية، أعربت الحكومة عن استعدادها للإجابة عن 1769 سؤالاً شفهياً آنياً، غير أن المجلسين لم يبرجما منها سوى 1269 سؤالاً شفهياً.

بخصوص الأسئلة الكتابية: توصلت الحكومة من طرف البرلمان ومنذ افتتاح هذه الولاية التشريعية الحالية بـ 21.700 سؤال كتابي، وهذا رقم كبير لم يسبق لأي ولاية تشريعية سابقة أن بلغ عدد الأسئلة الكتابية هذا العدد. أجابت عن 15.507 سؤالاً كتابياً، بنسبة تصل إلى 71.45%.

على مستوى صعيد مجلس النواب، توصلت الحكومة بـ 16.363 سؤالاً كتابياً، أجابت عن 11.654 سؤالاً كتابياً، بنسبة 71.22%. وعلى مستوى مجلس المستشارين، توصلت الحكومة بـ 5339 سؤالاً كتابياً، أجابت عن 3853 سؤالاً كتابياً، أي بنسبة 72.17%.

وعلى مستوى مناقشة وتقييم السياسات العمومية: حرصت الحكومة على التفاعل الإيجابي مع طلبات مجلسي البرلمان بخصوص مناقشة وتقييم السياسات العمومية، التي همت مختلف القضايا.

شكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

ننتقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

على المستوى الأول التشريعي، كنا نلاحظ أن هناك تفسير خاطئ لمقتضيات الدستور ومقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين فيما يخص مقترحات القوانين، حيث أن الحكومة تجيب على مقترحات القوانين بمقتضى رسالة وزارية، والحال أن مناقشة الحكومة لهذه المقترحات يدخل في إطار التنسيق الحكومي، الذي لا يؤثر إطلاقاً على البرلمان، الذي يعتبر الجهة الوحيدة للتشريع، وهذا ثابت من خلال أحكام الدستور ومن خلال قضاء المحكمة الدستورية في قرارها 115/21.

إذن، الإطار الوحيد لمناقشة مقترحات القوانين هو لجان المجلسين في إطار المسطرة والإجراءات المعمول بها لمناقشة مشاريع القوانين.

المستوى الثاني، السيد الوزير، هو يتعلق بحق الرقابة المكفول للبرلمان، وأخص هنا بالذكر مقتضيات الفصل 100، وكنا نلاحظ هنا السيد الوزير، أن الحكومة فسرت مقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل 100، تفسيراً حرفياً فيما يخص حضور السيد رئيس الحكومة، أمام مجلسي البرلمان، وأكدت على ضرورة توفر موضوعات تخص السياسة العامة، إلا أن هذا المنطق في التفسير لا يسري على مقتضيات الفقرة الثانية، التي تجزم الحكومة بضرورة الجواب على الأسئلة داخل أجل 20 يوماً.

حقيقة، استمعنا إلى جوابكم، هناك مجهود قوي مبذول من طرف الحكومة، ولكن نحن نتحدث عن خرق مبدأ دستوري منصوص عليه في الفصل 100 يلزم الحكومة بضرورة الجواب.

ويكفيك، السيد الوزير، نعطيك واحد الإحصاء، أننا بالفريق الحركي باقى عندنا 23 سؤالاً بدون جواب، واحد السؤال يرجع لسنة 2022.

المستوى الثالث، السيد الوزير، اللي بغيت نناقشو معك، يتعلق بتطبيق القوانين، ونرجعو للمادة 89 من الدستور، وباش نقولك بأن الحكومة عن طريق رئيسها ملزمة بتنفيذ القانون، وتنفيذ القانون يوجب إصدار المقررات التنظيمية، والملاحظ أن هناك تأخر كبير في إصدار هاذ المقررات، وهذا يؤثر أو يؤدي إلى نتيجتين:

- أولاً، إفراغ النص القانوني من مضمونه وكذا العمل البرلماني؛
- ثم أنك تتيحون الفرصة بهذا التأخير للمواطن بالجوء للقضاء الإداري للحصول على التعويض.

إذن اليوم، السيد الوزير، نحتاج إلى أن نفتح بعيداً عن أية مزايدة سياسية ورش دستوري لمناقشة هذه الإشكاليات، وإشكالات أخرى تتعلق مثلاً بعدم حضور ممثلي المؤسسات العمومية أمام البرلمان حتى نستطيع أن نبني المؤسسة البرلمانية كسلطة، أن نبني البرلمان تلك المكانة التي منحها له الدستور، باعتباره سلطة التشريع والمراقبة والتقييم.
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن عودة إليكم السيد المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة شددت بمدى ضخامة الأرقام، سواء في الأسئلة الشفهية، أو الكتابية، أو اللقاءات التي يحضرها السيد رئيس الحكومة شخصياً.

السيد الوزير،

لا بد بأن أنه بالمجهودات التي تبذلونها كمؤسسة، كوزارة لربط التواصل والتواصل الدائم ما بين غرفتي البرلمان والوزراء.

خليني في مجلس المستشارين لأؤكد أو أعبر باسم الفريق الاستقلالي عن الارتياح الكبير بمدى المجهودات التي تبذلها هذه الوزارة في ربط جسور التواصل وتبسيط العمل، لنقوم بدورنا على الوجه المطلوب.

فعلاً، السيد الوزير، احنا هنا كلنا جسم واحد في خدمة الوطن، هناك رسائل مهمة وتوجيهات سامية من طرف جلالة الملك.

نحن كبرلمان، لا بد بأن نسير في هذا النهج، النهج الذي رسمه جلالة الملك محمد السادس نصره، لا نجد أية عرقلة في بسط السؤال أو في اللقاء مع الوزراء، وهذا ليس بالأمر السهل، السيد الوزير، راه احنا كنا نلاحظ مدى التحركات دياكلم وإيجابياتها ومردودتها على العمل البرلماني في شتى المجالات. لا يسعنا إلا أن نزيد في التنويه والشكر لعمل الحكومة بصفة عامة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

السي الحمار، فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.
عفواً الفريق الحركي، معذرة، معذرة.

المستشار السيد نبيل الزبيدي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الملاحظ على الأقل من وجهة نظرنا في الفريق الحركي، أن هناك علاقة ملتبسة ما بين الحكومة والبرلمان، وهذا يظهر من خلال مجموعة من النوازل والأحداث المسجلة، والتي تثير التساؤل حول ما إذا كنا قد توصلنا إلى تطبيق سليم لمقتضيات الدستور بشكل يخلق فصلاً متوازناً بين السلطتين؟ هاذ العلاقة الملتبسة، السيد الوزير، يمكن أن نلمسها من خلال مجموعة من المستويات.

تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على التوضيحات الهامة التي قدمتها السيد الوزير المحترم على هاذ الموضوع اللي عنده راهنية وأهمية دستورية وسياسية خاصة، واللي تكرر الطرح ديالو مرارا داخل البرلمان.

وانطلاقا، من هاذ الأهمية الكبيرة لمطلب إحداث نوع من التوازن والتعاون كذلك ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وخصوصا مطلب تفاعل الحكومة بمنهجية اشتراكية فعلية مع البرلمان، كما تبرز كذلك راهنية هاذ السؤال الآني كذلك انطلاقا من عودة دعوة البعض لتحديد واحترام مجالات الاختصاص لكل من الحكومة والبرلمان من جديد، رغم أن هذه الاختصاصات محددة سلفا وأعرافا وتقاليدا.

السيد الوزير المحترم،

إذ نؤكد في فريقنا الالتزام التام والمسؤول بعملنا الدؤوب من أجل تمتين علاقة التعاون مع الحكومة، لا بد أن ننوه بحرص والالتزام الحكومة بالتفاعل البناء مع المبادرات البرلمانية، سواء الرقابية أو التشريعية، وهذا ما تؤكده الأرقام والإحصائيات التي ذكرتموها والتي قدمتها الحكومة الموقرة مرارا بمجلسنا الموقر، وهي حصيلة متقدمة جدا بالمقارنة مع سابقتها.

وكل هذا من أجل تركيز الجهود الجماعي المشترك، وفي كذلك إطار التقيد العملي بالأحكام الدستورية والقانونية من أجل تجويد وتقوية الأداء التشريعي والرقابي والتقييبي، بما يمكن من الاستماع إلى نبض المجتمع ومعالجة القضايا والانشغالات التي تؤرق بال المواطنين والمواطنات.

السيد الوزير المحترم،

ختاما، لا بد أن ننوه ونثمن بالحصيلة المرحلية للحكومة وما بصمت عليه من إنجازات مشرفة وملموسة في مجال تعاونها مع المؤسسة التشريعية وفي التزاماتها الواردة في البرنامج الحكومي، في إطار فريق حكومي يقدر عاليا دور البرلمان ويواصل العمل من أجل خدمة مصالح المواطنين والمواطنات بوطنية عالية ونكران الذات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم كذلك.

إذن آخر متدخل في إطار التعقيب، مجموعة الدستوري الديمقراطي

الاجتماعي.

تفضلوا السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن علاقة التعاون بين الحكومة والبرلمان برسم الولاية التشريعية الحالية أثمرت حصيلة تشريعية ورقابية مهمة بفضل تعزيز دينامية العمل الحكومي داخل المؤسسة التشريعية، وحرص الوزارة على الاضطلاع بالدور التنسيقي المنوط بها، وذلك من خلال دعم الوظيفة الرقابية والتشريعية وكذا تقييم السياسات العمومية.

صراحة أن مجموعة من المشاريع والإجراءات التي قتم بها والتي تسجل لكم، والتي نذكر منها تفعيل التزامات الحكومة بالتفاعل الإيجابي مع المبادرات التشريعية البرلمانية، عبر العمل على تنمية الإنتاج التشريعي والرقابي، بتفعيل عمل اللجنة التقنية الدائمة المكلفة بتتبع المبادرات التشريعية البرلمانية ومواكبة وتتبع جميع أشغال اللجان البرلمانية الدائمة ومضاعفة التجارب الحكومي مع مختلف الآليات الرقابية، وتعزيز التنسيق والتعاون بين السلطتين، وتعزيز ذلك من خلال إنجاز نظام معلوماتي مندمج لتدبير وتتبع أشغال العمل التشريعي ومراقبة العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية بالبرلمان.

السيد الوزير،

إن أي خلل في العلاقة بين المؤسساتين لا يمكنه إلا أن يؤثر بشكل سلبي على الإصلاح بشكل عام، سواء في الشق التشريعي أو التنظيمي، فبالتالي الحكومة والبرلمان ملزمين أكثر مما مضى إلى التعاون وفق مقاربة تشاركية للمساهمة في تطوير الدور التشريعي للبرلمان بروح يسودها التنافس، على أساس أن يقوم هذا التنافس التشريعي على قواعد واضحة تنضبط للقاموس الدستوري والقانوني وتحتكم إليه، مع الالتزام بالروح التشاركية والتوافقية في الفعل التشريعي وإكسابه مقومات الحكامة الجيدة واعتماد منطق التأويل الديمقراطي الذي سيساهم حتما في مأسسة العلاقة بين الحكومة والبرلمان في الإطار الذي يخدم تجويد القرار التشريعي.

السيد الوزير،

إن تعزيز العمل الرقابي يتطلب تعزيز نسبة الإجابة عن الأسئلة الكتابية الموجهة لمختلف القطاعات الحكومية، لكن جدير بالذكر أن الإجابة على بعض الأسئلة في بعض القطاعات تعرف تأخرا، السيد الوزير.

وكما تعلمون أن عامل الزمن جد مهم في مثل هذه الأمور، خاصة وأنها مرتبطة بشكل مباشر بهيوم الساكنة على المستوى الترابي.

وعليه، ولتعزيز عمل هذه الآلية ودعمها، فإننا نؤكد على التسريع ببعض المقترحات التي تقدمتم بها خلال قانون المالية لسنة 2024، والتي نلخصها كالتالي:

✓ تحديث وسائل وآليات التدبير من خلال تعزيز وتقوية النظام

9%، وبالتالي هذه الحكومة تحترم المبادرة التشريعية وتوليها أهمية كبرى. والمرسوم اللي تكلمت عليه كيعطي إمكانيات أولا للسرعة في الجواب، وثانيا لكي يحضر على الأقل من يمثل الوزارات في مستوى المدير المركزي لكي يعكس التوجه الذي يدافع عنه هذا القطاع.

بالنسبة للأسئلة الشفهية: نبدأ بالأسئلة التي طرحت:

○ في الولاية التاسعة 2011 حتى ل 2013: 9024 سؤالاً؛

○ في الولاية العاشرة، الثلاث سنوات الأولى: 13.153 سؤالاً؛

○ في هذه الولاية: 16.679 سؤالاً.

هناك ارتفاع مرة أخرى للأسئلة الشفهية.

كم أجابت الحكومة؟

○ في الولاية التاسعة أجابت فقط على 2318 سؤالاً؛

○ في الولاية العاشرة على 2291 سؤالاً؛

○ وفي الولاية الحادية عشرة الحالية: 3654.

وتعلمون جميعاً بأنه الأسئلة الشفهية تخضع للبرمجة التي يقوم بها البرلمان، إذن هناك اشتغال أكثر.

بخصوص الأسئلة الكتابية:

○ في الولاية التشريعية التاسعة، خلال الثلاث سنوات الأولى:

17264 سؤالاً، أجابت الحكومة على 7031 سؤالاً بنسبة

40.72%، وكانت المرحلة مرحلة تأسيسية بعد دستور 2011؛

○ في الولاية التشريعية العاشرة 2016 حتى ل 2021، خلال

الثلاث سنوات الأولى دائماً، قام البرلمان بطرح 15.751 سؤالاً

كتابياً، أجابت الحكومة على 8583 (جواباً) بنسبة 54.49%؛

○ الآن في هذه الولاية الحالية: طرح البرلمان 21.702 سؤالاً،

أجابت الحكومة على 15.507 جواباً، بنسبة 71.45%.

وبالمناسبة، الفريق الحركي، أنا بعدا نكون معك صريح، أنا مع أن يجب

أن نجيب داخل الآجال الدستورية، لكن حينما أخذ الفريق الحركي طرح في

مجلس المستشارين 121 سؤالاً، أجابت الحكومة على 97، بنسبة ديال

80.17%.

لا أعتقد بأن هاذ النسبة موجودة فشي برلمان، أن نجيب بنسبة 80%

على الأسئلة الكتابية.

بخصوص القضايا المرتبطة.. ونعطي بعض الأمثلة حتى في الأغلبية، مثلاً

الفريق الاستقلالي نسبة الإجابة على أسئلة الفريق الاستقلالي 81.76%

في مجلس المستشارين، بمعنى أن التعاطي أو التفاعل الذي تقوم به الحكومة

مع البرلمان هو كبير جداً.

لكن، في نفس الوقت، هناك عمل كبير يقوم به البرلمان على مستوى

المعلوماتي المندمج لتتبع أشغال الحكومة بالبرلمان؛

✓ تعميم استعمال خدمات النظام المعلوماتي على جميع القطاعات الحكومية؛

✓ العمل على تسريع التفاعل مع الرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن أنهيينا التعقيبات، السيد الوزير هل ترغبون في الرد؟

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكراً السيدات والسادة المستشارين المحترمين على المناقشة الدستورية

المهمة جداً، والتي ستمكنني من التفاعل - طبعاً - في إطار هاذ الموضوع المهم.

سأبدأ بواحد المقارنة بسيطة جداً، نشوفو عدد مقترحات القوانين التي

تقدم بها البرلمان خلال السنتين الأولى والثانية والثالثة من الولاية التشريعية

التاسعة 2011-2016، بلغت 133 مقترح قانون، في حين أن هذه المرحلة

كانت مرحلة تأسيسية تأتي مباشرة ما بعد الدستور، والمفروض إعادة النظر

في القوانين وفي مختلف الترسات القانونية، ما هو تنظيمي منها وما هو عادي.

الولاية التشريعية العاشرة 2016-2021 تقدم البرلمان بـ 169 مقترح

قانون، في هذه الولاية التشريعية الآن الحالية الحادية عشرة: 354 مقترح

قانون، دائماً في 3 سنين، 3 سنين دالولاية التاسعة، و3 سنين ديال الولاية

العاشرة، و3 سنين ديال الولاية..

كم درست منهم الحكومة؟ درست منهم الحكومة 295 مقترح قانون.

والسيد المستشار المحترم، حينما نقول درست لا نصادر حق البرلمان في

المناقشة، لا، ندرس لأنه يجب أن ننتبه لقضية أساسية، القانون حينما تصادق

عليه الحكومة يصادق عليه مجلس الحكومة، وبالتالي القضاء لمصادقة الحكومة

على أي قانون هو مجلس الحكومة، لا يمكن للوزير الواحد أن يتقدم بقانون

مباشرة إلى البرلمان.

فبالتالي أي مقترح قانون - قانون، يجب أن يدرس في اللجنة التقنية،

لندرس أولاً هل يدخل في التنظيم أو يدخل في التشريع، ثم بعد ذلك نحن

مسؤولون أمامكم في إطار برنامج حكومي مطالبين بتقديم النتائج، فلا يمكن

أن نتقدم بمقترح قانون أو مشروع قانون يختلف عن الأهداف المرصودة داخل

البرنامج الحكومي.

فبالتالي، هاذ الروح ديال المجلس الحكومي يجب أن تُعكس في شكل أو

بآخر في هذا المقترح.

295 مقترح قانون تمت دراستها، وتمت بالتالي التعبير عن الموافقة على

27 مقترح قانون، وهذا يتجاوز بكثير المعدلات الدولية اللي كتوصل لحوالي

الرقابة، على مستوى الأسئلة، على مستوى المبادرة التشريعية، وهذا يجب أن ننتبه له، لأنه لا يمكن للحكومة أن تجيب على أسئلة لم تطرح، الحكومة تجيب على أسئلة طُرحت، بمعنى أن البرلمان يشتغل بدينامية أكبر وي طرح أسئلة كثيرة، سواء شفوية أو كتابية.

بخصوص حضور الحكومة فالبرلمان، أعتقد أنه من الأصوب ومن الأفيد ومن المطابق للدستور أن يكون الحضور داخل اللجان، سواء كانت دائمة أو كانت موضوعاتية أو كانت لجان للتقصي أو لجان للاستطلاع، أن يكون حركا على الحكومة فقط.

أما مسألة المؤسسات العمومية، فأعتقد يجب أن يكون حضورهم إلى جانب الحكومة، لأنه لا يجب أن ننسى بأن وظائفنا داخل هذه المؤسسات المنتخبة هي وظائف بالدرجة الأولى وظائف سياسية، وتقتضي أن يكون النقاش بالرغم من أنه نقاش سياسي بحمولة تقنية أو أجوبة تقنية، لكن يجب أن نحافظ على هذه المهام، فبالتالي حضور بعض المؤسسات مع الوزراء، أنا أعتقد بأن هذا هو الذي يجب أن يكون، لكن حضور هذه المؤسسات بشكل منفرد، لا أعتقد بأنه سيكون مفيدا للتجربة الديمقراطية، إلا إذا قامت الحكومة بانتداب هؤلاء للحضور في هذه اللجان.

المادة 23 من القانون التنظيمي المنظم لأشغال الحكومة واضحة وصریحة، تفرض على الحكومة أن تجتمع مرة في الشهر للبت في هذه المقترحات، وهذا هو ما تقوم به، ولقد قدمت عدد الاجتماعات التي قامت بها الحكومة إلى حدود الآن، حيث تم البت في 295 مقترح قانون، هذه المقترحات لم أقل بأنه الحكومة قامت بمدارستها، لأن هذا ليس من اختصاصاتها، هي لم تدرسها بشكل يؤدي إلى المصادقة عليها، وهذا من اختصاصات البرلمان، لكن كيف ما قلت، يجب أن تدرسها أولا من جانب التمييز ما بين التشريع وما بين التنظيم، وفي مستوى ثان للنظر لمدى التقائيتها مع البرنامج الحكومي. لذلك، حينما تقوم الحكومة بتبليغ موقفها للبرلمان، لا يعني ذلك أنها تصدر حق اللجان في الاجتماع، لا تصدر حق اللجان في الاجتماع، بل على العكس، الحكومة حينما توافق على مقترح قانون، فإنها تحضر إلى اللجنة المعنية من أجل مدارسته والنقاش حوله وتوضيح وجهة نظرها، لكن في حالة العكس هذا الموضوع يبقى خاصا بالمؤسسة البرلمانية للنظر في المتعين فيه. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ الرد. وفي نفس الوقت شكرا لكم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. إذن بذلك نكون، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.